



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين

بوكشيريدة فاطمة

بوزيدي سامي

نُوقشت وأُجيزت يوم: 2023/06/19

دور لغة الجسد في نقل الشيفرة الاتصالية السياسية
دراسة تحليلية سيميولوجية للغة جسد الرئيس الأوكراني فولوديمير
زيلينسكي خلال الحرب الروسية الأوكرانية من 2022 إلى 2023.

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة بسكرة	أ.مس.أ	حدروش فطيمة
ممتحنا	جامعة بسكرة	أ.مح.أ	بويعلی نصيرة
مشرفا ومقررا	جامعة بسكرة	أ.مس.أ	رحماني أمال

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله.

أهدي عملي هذا:

لمن وقفني جانبي طوال فترة مسيرتي الجامعية والدراسية عمتي الغالية
"كريمة بوكشيريدة وجميع أفراد عائلتها".

لسندي و سبب سعادتي وأعز وأغلى ما أملك في هذه الدنيا أختي
الصغيرة "شيماء".

إلى أبي العزيز "بوكشيريدة نجيب" من أحمل اسمه بكل فخر.

لمن حملتني تسعة أشهر وكان حبها ودعاءها قوة لي ونورا لطريقي أُمِّي
الغالية.

إلى عائلتي الكبيرة والصغيرة التي شجعتني ووقفني بجانبني.

وإلى صديقاتي وأخص بالذكر رفيقة روعي "ملكي ميساء".

بوكشيريدة فاطمة.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على من
بعث رحمة للعالمين أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى روعي والدي رحمهما الله
واسكنهما فسيح جناته.

بوزيدي سامي

شكر وتقدير

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إليكم أستاذتنا

الدكتورة: **أمال رحمانى**

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة محمد خيضر - بسكرة،

على إشرافكم ومجهوداتكم المبذولة ومعلوماتكم القيمة التي لم تخطونا بها

طوال العام

وعلى متابعتكم المستمرة وهذا تعبير بسيط منا على احترامنا وتقديرنا

متمنيين لكم دوام الصحة ومزيدا من النجاحات،

سائلين الله عزوجل أن يكتب عمالكم

في ميزان حسناتكم

كما نشكر الأستاذ هشام عبادة و الطالبة عفاف شيكر اللذان ساهما في إثراء

دراستنا العلمية بمراجع عديدة

كما لا ننسى شكر أصدقاءنا

لمساندتهم ودعمهم لنا.

فهرس المحتويات

الموضوع: دور لغة الجسد في نقل الشيفرة الاتصالية السياسية _ دراسة تحليلية سيميولوجية للغة جسد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال الحرب الأوكرانية الروسية 2022/2023_	
محتويات الدراسة	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
أ	مقدمة
الإطار المنهجي	
4	إشكالية الدراسة.
5	تساؤلات الدراسة.
5	أهداف الدراسة.
6	أسباب اختيار الموضوع.
6	أهمية الدراسة.
7	مفاهيم الدراسة.
9	منهج الدراسة.

12	مجتمع البحث والعينة
13	نظرية الدراسة
الجانب النظري	
مدخل عام للغة الجسد	
16	المبحث الأول: لغة الجسد
16	المطلب الأول: مفهوم لغة الجسد
19	المطلب الثاني: تاريخ لغة الجسد
21	المطلب الثالث: أهمية لغة الجسد
22	المطلب الرابع: أنواع لغة الجسد
24	المبحث الثاني: شروط ووسائل لغة الجسد
24	المطلب الأول: شروط قراءة لغة الجسد
25	المطلب الثاني: وظائف لغة الجسد
26	المطلب الثالث: اعتبارات لغة الجسد
30	المطلب الرابع: وضعية لغة الجسد ودلالاته

الاتصال السياسي

37	المبحث الأول: ماهية الاتصال السياسي
37	المطلب الأول: مفهوم الاتصال السياسي
41	المطلب الثاني: نشأة الاتصال السياسية
45	المطلب الثالث: وظائف الاتصال السياسي
49	المطلب الرابع: أهمية الاتصال السياسي
50	المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام والاتصال في السياسة
50	المطلب الأول: دور الإعلام في السياسة
53	المطلب الثاني: دور السياسة في الإعلام
54	المطلب الثالث: وسائل الاتصال ونظم السياسة
<h2>الإطار التطبيقي</h2>	
58	الفصل الأول: الإجراءات التطبيقية ونتائجها
58	المبحث الأول: مدخل عام
58	المطلب الأول: لمحة عن القنوات

60	المطلب الثاني: شخصية "فولوديمير زيلينسكي"
61	المطلب الثالث: رموز يجب معرفتها قبل البدء في قراءة التحليل
62	المبحث الثاني: التحليل السيميولوجي للفيديوهات
115	نتائج الدراسة
118	خاتمة
120	قائمة المصادر والمراجع
الملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
11	جدول التقطيع التعييني لميترز	01
63	التحليل التعييني لفيديو زيلينسكي لبوتن: اجلس معي نتحدث...أنا لا أعض	02
72	التحليل التعييني لفيديو "زيلينسكي : الدبلوماسية ستضع حدا للحرب".	03
78	التحليل التعييني لفيديو زيلينسكي يوقع على طلب عاجل بالانضمام إلى حلف الناتو	04
90	التحليل التعييني لفيديو زيلينسكي لقمة العشرين، حان أوان انتهاء الحرب	05
98	التحليل التعييني لفيديو زيلينسكي يتوعد روسيا ويكشف حقيقة نية بلادها مهاجمة بيلاروسيا	06
108	التحليل التعييني لفيديو زيلينسكي بعد عام على بدء الغزو الروسي: " سنفعل كل شيء لتحقيق النصر هذه السنة"	07

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
21	دائرة نسبية توضح نسب مئوية للغة الجسد	01
30	سياقات لغة الجسد	02

مقدمة

مقدمة:

شهد الاتصال السياسي تطورا هائلا، منذ ظهور الحضارات وتطورها وظهور الدول والتنظيمات وذلك راجع للعديد من العوامل التي ساهمت في تحقيق ذلك، خاصة مع التطور الهائل الذي طرأ على طرق التواصل عبر الأزمنة، خاصة وسائل الإعلام والاتصال التي أحدثت تغيرا جذريا وأضافت وظائف جديدة ومتنوعة للاتصال السياسي.

هذا التطور لم يقتصر فقط على الوظائف التي قوم بها الاتصال السياسي، بل طورت أيضا من اهتمامات العلماء وهذا الأخير من أجل التركيز على مضامين ومحتوى الخطابات السياسية لقادة الرأي العام بالإضافة إلى الاهتمام بالجوانب الغير لفظية في الخطابات السياسية والتركيز على دلالات لغة الجسد و معانيها الضمنية.

ولقد شهد علم لغة الجسد اهتماما كبيرا من طرف العلماء والسياسيين والخبراء فأصبحت من أنواع الاتصال الأكثر اعتمادا من طرف السياسيين، لإرسال رسائل مشفرة تحمل في طياتها معاني ودلالات موجهة لأفراد أو جماعات معينة، وتختلف على حسب طبيعة الإيماءات والحركات التي يقوم بها السياسي، خاصة في ظل الصراعات والنزاعات القائمة بين الدول لإبراز القوة والهيمنة، وأصبح هذا النوع من الاتصال الرائد في وقتنا الحاضر ولعل الحرب الروسية الأوكرانية القائمة بداية من فيفري 2022 إلى يومنا هذا تعتبر مثالا حيا لذلك. وإن خصصنا القول "الصراع القائم بين فلاديمير بوتين و نظيره فولوديمير زيلينسكي" هذا الأخير الذي يسعى لتحقيق السلام في وطنه خلال هذه الحرب.

يعتبر فولوديمير زيلينسكي أول ممثل سينمائي يترشح للرئاسات ويكسب التأييد من طرف شعبه لرئاسة أوكرانيا، مما جعله عينة مناسبة للقيام بهذا النوع من الدراسات التي تسعى لاستخراج الدلالات الاتصالية و المعاني الضمنية للغة الجسد في الخطابات السياسية.

وللوصول إلى نتائج علمية دقيقة فقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاث أطر والمتمثلة في:

الإطار المنهجي والمتكون من: إشكالية الدراسة، أهداف الدراسة أسباب اختيار الموضوع أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة والنظرية المفسرة للدراسة.

والإطار النظري والذي ينقسم إلى فصلين الفصل الأول بعنوان لغة الجسد، حيث تناول المبحث الأول مدخل عام للغة الجسد من حيث المفهوم و تاريخها، أهمية لغة الجسد وأنواعها، أما المبحث الثاني بعنوان شروط ووسائل لغة الجسد وتضمن شروط قراءة لغة الجسد ووظائفها، الاعتبارات التي تحكم لغة الجسد، وضعية الجسد ودلالاتها.

ليأتي الفصل الثاني بعنوان الاتصال السياسي، جاء المبحث الأول بعنوان ماهية الاتصال السياسي تضمن مفهوم ونشأة الاتصال السياسي، وظائف و أهمية الاتصال السياسي.

المبحث الثاني بعنوان دور وسائل الإعلام و الاتصال في السياسية وتطرق إلى دور الإعلام في السياسة دور السياسية في الإعلام، ووسائل الاتصال والنظم السياسية.

الإطار التطبيقي تضمن فصلا واحدا وهو المعنون بالإجراءات التطبيقية للدراسة ونتائجها فاحتوى على مدخل حول العينة والمتمثلة في شخصية الرئيس الأوكراني زيلينسكي فولوديمير والقنوات التي أخذ منها الفيديوهات والتي هي عبارة عن خطابات بالإضافة إلى التقطيع التقني والتحليل الضمني للمشاهد المختارة ونتائج الدراسة والخاتمة.

الإطار المنهجي

الإشكالية:

نال الاتصال السياسي اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والعلماء منذ القدم ولدراسة العلاقة الجوهرية التي تربط بين الاتصال والسياسة، كون أن هذا الأخير أصبح جزء لا يتجزأ من الميدان فكلاهما يتأثر ويؤثر في الآخر.

ف نجد أن الاتصال السياسي يبلور اتجاهات ومواقف الشعوب ليستفيد منها صناع القرار و من هنا نرى أن مفاهيم الاتصال السياسي تعددت وتنوعت تفسيراته كما أنه يدرس من طرف العلماء إلى يومنا هذا، لكونه الواصل بين السياسيين والجمهور ، فتركس نظم السياسية مساحات لوسائل الإعلام لمناقشة مشاكل الحكومة وغيرها كالبرلمان السياسي وهيئة الأمم ممن يستعملون الإعلام للتواصل مع الشعوب، ونلاحظ أن الاتصال يحظى باهتمام من طرف القائمين بالاتصال (رجال السياسة) وذلك لما له من صدى مع إمكانية وصوله لأكبر عدد من المشاهدين والمستمعين والقراء.

وتطورت أشكال التواصل فيه تدريجيا من الرسائل المباشرة عبر الخطابات المكتوبة واللفظية وصولا إلى الرسائل المشفرة والتي يطلق عليها « encrypte messages » والتي تتخذ شكلا مباشرا أو غير مباشر تحمل في طياتها دلالات مبطنة ورسائل مشفرة.

أصبح هذا النوع من الاتصال معتمدا عليه بكثرة في عصرنا الحالي، خاصة في ظل البيئة التنافسية بين الدول، وعلى وجه الخصوص في الشق السياسي وذلك من خلال الرموز والحركات والإيماءات التي بات يعمل بها السياسيين، والتي يصعب فهمها من طرف الجمهور المتلقي العادي، لما تحمله من مضامين مشفرة ، وما يلفت الانتباه أن لغة الجسد

الإطار المنهجي

تشكل 55 بالمائة من التواصل فهذه الأخيرة تنقل شفرة اتصالية معينة أكثر تعبيراً مقارنة بالأقوال، فمثلاً نجد أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يستخدم في خطابه الموجهة للجمهور حركات وإيماءات تصاحب أقواله مجسدة ما يدور بخاطره، فهو مثال حي في تفسير لغة الجسد من جانبها السياسي نظراً لكونه متخصصاً في مجال فن التمثيل سابقاً فنلاحظ أنه يستخدم لغة الجسد كثيراً في خطابه المختلفة وخاصة في الآونة الأخيرة في الحرب الروسية الأوكرانية مما يدفعنا لطرح التساؤل التالي:

كيف تعمل لغة جسد الرئيس الأوكراني زيلينسكي على نقل الشفرة الاتصالية السياسية؟

ومن هذا التساؤل نطرح مجموعة أسئلة فرعية تحيط بالإشكالية وهي:

1. ما هي الإيماءات والإشارات التي يعتمد عليها الرئيس الأوكراني زيلينسكي في نقل الشفرات الاتصالية؟

2. ما هي الدلالات التي تنقلها لغة جسد الرئيس الأوكراني زيلينسكي في الاتصال السياسي؟

3. ما هي الأهداف التي يسعى زيلينسكي لنقلها عبر لغة جسده في خطابه الصحفية؟

أهداف الدراسة:

نسعى في دراستنا للوصول إلى:

1. معرفة أهمية لغة الجسد وكذا الأساليب التي يعتمدها الرئيس زيلينسكي في نقل الشفرات الاتصالية.

2. فهم الدلالات التي تنقلها لغة الجسد في الاتصال السياسي لدى الرئيس الأوكراني زيلينسكي.

3. التعرف على غايات زيلينسكي من وراء استخدامه للغة الجسد في خطابه الصحفية.

أسباب الدراسة:

من أسباب اختيارنا للموضوع هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، نذكرها في الأسطر التالية:

1. الميل والرغبة في دراسة هذا الموضوع باعتبار موضوعا مثيرا للاهتمام ومنتشرا في المجتمع بكثرة ويعالج الدلالات غير لفظية وعلاقتها بالسياسة.
2. أهمية لغة الجسد ودورها في الاتصال السياسي ونقل الرسائل.
3. تمكين القارئ من معرفة الدلالات التي تضمنها لغة جسد زيلينسكي في السياسة.
4. الرغبة في معالجة المواضيع السيميولوجية، التي تتميز بتعدد التأويلات التي تعتبر مجال حيوي يعالج الدلالات الاتصالية أو زوايا الاتصال بصفة عامة.

أهمية الدراسة:

تحظى هذه الدراسة السيميولوجية والتي تعتبر من الدراسات الكيفية للإعلام والاتصال بأهمية بالغة كونها مجال حيوي يعالج الدلالات الاتصالية أو زوايا الاتصال بصفة عامة بالإضافة إلى أنها تعالج الدلالات الواضحة والضمنية التي تتضمنها لغة الجسد، والتي أصبحت وسيلة يتم الاعتماد عليها بكثرة في نقل الشفرات الاتصالية من طرف قادة الرأي السياسي بهدف تحقيق غايات معينة. تثري وتساعد المتخصصين والباحثين في هذا المجال كشف و معرفة ما ترمز إليه لغة الجسد عند السياسيين أو عند عامة الأشخاص، كما تثري الجانب العلمي في المكتبات.

مفاهيم الدراسة:

لغة الجسد:

يعرفها بيتر كلينتون بالشكل التالي: " إن السرعة التي يتحدث بها الإنسان تتراوح ما بين 100 إلى 120 كلمة في الدقيقة، كذلك يستطيع الإنسان العادي التفكير فيما يقارب 800 كلمة في الدقيقة الواحدة وهكذا تكون لغة الجسد هي المخرج لهذا الكم الهائل من الأحاسيس والأفكار التي تتاب الإنسان ولا ينطق بها ¹. وهي " لغة تواصل حديثة تعتمد على تعبير الجسد وكل ما يتعلق به، وهو علم يدرس طرائق التواصل غير اللفظي ².

هي " نوع من التواصل الغير شفهي، أو هو الحوار النفسي الذي يجري بين الأطراف المعنية والمعاني المنتقلة بينهم، لا من خلال النطق بل من خلال الصمت والملامح العامة للإنسان الصامت كمنظرات العيون وتعبيرات الوجه وحركات الجسم "، أو هي "إشارات وإيماءات جسدية ترسل محددة في مواقف وظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه".

التعريف الإجرائي:

لغة الجسد هي ذلك الاتصال غير اللفظي، الذي يعتمد على إيماءات وحركات الجسم في نقل الرسائل بغرض تلخيص مجموعة من الكلمات أو تفسير مشاعر أو وضع معين. لغة الجسد هي رموز وإيماءات وإشارات غير لفظية يستخدمها الفرد لإيصال أفكاره ومعلوماته

¹ بيتر كلينتون، لغة الجسد مدلول حركات الجسد وكيفية التعامل معها، ترجمة دار الفاروق، دار الفاروق، 2017 ص1.

² سعد هادي حسن الطائي، لغة الجسد مفهومها وأهميتها، اشراقات تنموية مجلة علمية محكمة، العدد23، سبتمبر 2020 ص3.

متاح على الرابط الآتي: <https://portal.arid.my>

والتي تكون إرادية و لاإرادية، وهذه الأخيرة يصدرها جسم الإنسان للتعبير عما يجول بخاطره أو ما يشعر به اتجاه الآخر والتي تصاحبها أحيانا إيماءات لفظية.

الشفرة الاتصالية:

هي مجموعة الرموز والاصطلاحات المستعملة للدلالة على الأحرف الأبجدية، أو على رموز أخرى وقد نتج التشفير من الرغبة في إرسال ونقل المعلومات السرية.¹ الشفرة هي رموز يستعملها فريق من الناس للتفاهم السري بينهم²

تعريف إجرائي:

الشفرة الاتصالية هي إرسال مجموعة من الرموز والإشارات والدلالات التي تربط بين شخصين يفهمانها من أجل إيصال فكرة أو معلومة لبعضهما، ويصعب على الأفراد الآخرين فهمها أو تفسيرها.

الاتصال السياسي:

عرف معجم المصطلحات السياسية الاتصال السياسي بأنه: " عملية نقل المعاني ذات الدلالة السياسية المرتبطة بعمل النظام السياسي"³

يعرفه دينيون وورد وورد: " هو المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل العام في المجتمع ع."

ويعرفه سيكدسون أنه " أية عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع."¹

¹ متاح على الرابط الآتي : <https://almaani.com> تم زيارته يوم 2023/2/5 ، على الساعة :19:58.

² سعد هادي حسن الطائي، مرجع سبق ذكره، ص3.

³ محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر 2005، ص23.

تعريف إجرائي:

الاتصال السياسي هو عملية أو نشاط موجه يقوم به صناع القرار (رجال السياسة والإعلاميون) بواسطة وسائل الإعلام والاتصال المختلفة والتي بموجبها التأثير على الرأي العام.

منهج الدراسة:

عند دراسة موضوع يجب تحديد المنهج الذي يحدد الهدف الذي تسعى للوصول إليه طبيعة الدراسة وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تساهم في وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات و القيم، وكذلك أنماط السلوك المتنوعة، وللوصول إلى حقائق تتعلق بالجوانب النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة اعتمادنا على المنهج المسحي قبل التطرق إلى تعريفه وجب علينا التطرق إلى تعريف المنهج، الذي يعرف على أنه "مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى الخطوات الفكرية والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة معينة." ²

وكما تطرقنا سابقا أن منهج دراستنا هو المنهج المسحي والذي يعد نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، هو ما استقر في المجالات العلمية والمعرفية منذ القرن الثامن عشر، والبدايات الأولى لاستخدامه في جمع المعلومات عن السكان ووصف الخصائص السكانية.

² سحنون ربحانة، واقع العلاقات العامة في المؤسسة الخدمانية الجزائرية . دراسة ميدانية بالمديرية العملية لاتصالات الجزائر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2015، ص 48.

يهتم المنهج المسحي في دراسته لجمهور المتلقي بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية، وكذلك الأنماط السلوكية ودرجاتها أو شدتها. ويعرف المنهج المسحي بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد أو سلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم.¹

ولأن الدراسة التي نحن بصدد إنجازها تهدف للوصول إلى المعاني و الدلالات الضمنية التي تجسدها لغة الجسد في ذهن الآخرين، لجأنا لاستخدام منهج آخر ألا وهو مقارنة التحليل السيميولوجي التي تبحث في الدلالة الحقيقية لمحتوى الخفي للرسالة، فيعرف رولان بارث التحليل السيميولوجي أنه شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنية، بحيث يلتزم الباحث الحياد نحو الرسالة والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في التحليل.

والتحليل السيميولوجي يخصص في مضامين الرسالة الخطابية الإعلامية، ويسعى لتحقيق التحليل النقدي فهو تحليل كفي واستقرائي للرسالة ذو مضمون كامن و باطن. وهذا ما نحن بصدد القيام به عن طريق إنجازنا لهذه المذكرة وذلك عن طريق خطوات التالية:

المستوى التعييني: وهو يعبر عن القراءة السطحية لمكونات الفلم من المشهد مرورا بالمتتالية وصولا إلى أصغر شئ في الفلم وهي اللقطة.

المستوى التضميني: ويمثل القراءة المتأنية و التي تطلب تعمق في محتوى اللقطات والتركيب الفنية لها واستخلاص الدلالات الواردة في الفيلم.²

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص158، 159.

² عبدالرحمن مغيري، الأبعاد الرمزية الاجتماعية في ال

سما الجزائرية_ دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم عايلة كي الناس_ مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية_قطب شتمة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2019، ص11.

الإطار المنمجي

رقم المشهد

رقم المشهد									
شريط الصوت			شريط الصورة						
تخصيص الحوار والتعليق	المؤثرات	الموسيقى	المضمون	الديكور	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
الخطاب الموجود بين الشخصيات	الأصوات الموجودة طبيعياً بشرية حيوانات..	الموسيقى المرافقة أو الأغاني	الشخصيات والأحداث	لأشياء التي تحيط بالشخصيات منظر داخلي خارجي ليلاً ونهاراً	أنواع حركات الكاميرا ثابتة/ متحركة	نوع زاوية التصوير في اللقطة	الوصف الخاص	مدتها بالثانية	ترتيبها في كل مشهد

الجدول 1: جدول التقطيع التعييني لميبتز (تم الاستعانة بالجدول من مذكرة: عبد الرحمن مغيري، الأبعاد الرمزية الاجتماعية في السينما الجزائرية، وتم التصرف فيه.)

مجتمع البحث والعينة:

نظرا لأن دراسة مجتمع البحث ككل، عملية صعبة تتطلب الكثير من الجهود، فإن الاستعانة بالعينة تعتبر عملية سهلة تسهل على الباحث مهمة البحث.

العينة: "إن الأصل في البحث العلمي هو دراسة جميع مفردات مجتمع البحث، ولتعذر ذلك في كثير من الأحيان و لاعتبارات عديدة ككبر حجم مجتمع الدراسة، أو صعوبة الوصول لكل مفرداته يكتفي الباحثون في كثير من الأحيان بعدد محدود من المفردات حسب ما هو متاح مع إمكانيات (وقت، جهد، مادة) وهذا ما يعرف بطريقة العينة"، ومن هذا المنطلق فإن موضوع دراستنا يتناول لغة الجسد ودورها في نقل الشفرات الاتصالية السياسية

فمجتمع بحثنا هنا هو لغة جسد قادة الرأي السياسيين والشفرات الاتصالية غير اللفظية والتي يوجهونها إلى الشعوب ، وأفضل أسلوب لتحديد العينة في هذا النوع من الدراسات، هو العينة القصدية والتي يتم اختيارها من طرف الباحث مع ما تتماشى من سمات توجد في المفردات بما يخدم أهداف البحث.

اخترنا ستة فيديوهات من اثني عشر فيديو لخطابات الرئيس فولوديمير زيلينسكي خلال الحرب الأوكرانية الروسية .

كما لا يمكن أن نتغاضى عن كون التحليل السيميولوجي بطبعه يحتاج إلى تعيين وتحديد محكم لأطر التحليل والموضوع، وقد قمنا باختيار زيلينسكي وخطاباته الصحفية في ظل الحرب بين أوكرانيا وروسيا كعينة بحثية لارتباطه بموضوع الدراسة.

النظرية التفاعلية الرمزية كمنظور لدراسة لغة الجسد:

تعريف النظرية التفاعلية الرمزية:

تعود التفاعلية الرمزية إلى ظهور النزعات الاجتماعية السلوكية، أو ما يعرف أيضا بالنزعات الاجتماعية الذهنية، التي ترجع جذورها الأولى إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين والأوروبيين، ولاسيما ما يعرف بمدرسة شيكاغو، بالإضافة إلى أن جذور التفاعلية الرمزية ترتبط أيضا بإسهامات بعض علماء النفس والتربية وأفكار أسياسية بالفلسفة البراغماتية، ومن أبرز رواد هذه المدرسة:

- ✓ جورج هيربرت ميد ومن أهم البصمات و الأعمال التي تركها: "العقل والذات والمجتمع".
- ✓ هيربرت بلومر وهو تلميذ (ميد) بجامعة شيكاغو، والذي ساهم في تحليل وتطوير أبحاث ميد لمدة 20 سنة.
- ✓ جوفمان أرفندج، تتلمذ هذا الأخير على يد هيربرت بلومر وضع الكثير من الأفكار في طرحه لنظرية متطورة عن التفاعلية الرمزية نذكر منها:

1. التفاعلية ومنظور فن المسرحي.

2. التفاعلية ودراسة المرض العقلي.¹

تسعى التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية إلى دراسة السلوك الإنساني، داخل الجماعة التي تنتمي إليها والمجتمع ككل، ودراسة الرموز ونسقها والمعاني، بالإضافة إلى دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل وهذا ما يجعل من النظرية مناسبة لدراستنا حول معرفة ودراسة شفرات ودلالات لغة الجسد وعلاقتها بالسياسة.

¹ بن تامي رضا و قادة بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية . قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية . مجلة ميرف، العدد1، مجلد4، ديسمبر 2017، ص191،195.

الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل عام للغة الجسد

المبحث الأول: لغة الجسد

المطلب الأول: مفهوم لغة الجسد

المطلب الثاني: تاريخ لغة الجسد

المطلب الثالث: أهمية لغة الجسد

المطلب الرابع: أنواع لغة الجسد

المبحث الثاني: شروط ووسائل لغة الجسد

المطلب الأول: شروط قراءة لغة الجسد

المطلب الثاني: وظائف لغة الجسد

المطلب الثالث: اعتبارات تحكم لغة الجسد

المطلب الرابع: وضعية لغة الجسد ودلالاته

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل والذي ينقسم إلى مبحثين، المبحث الأول هو عبارة عن مدخل عام للغة الجسد ويتناول مفهومها وتاريخها بالإضافة إلى أهميتها وأنواع لغة الجسد، أما المبحث الثاني والموسوم بشروط ووسائل لغة الجسد فإنه سلط الضوء على شروط قراءة لغة الجسد وكذا وظائفها، والاعتبارات التي تحكمها و وضعيات لغة الجسد ودلالاتها.

المبحث الأول: مدخل عام للغة الجسد

المطلب الأول: مفهوم لغة الجسد

لغة الجسد هي "نظام من الإشارات والحركات يعبر بها عن أفكار معلنة أو خفية شريطة أن تكون مفهومة لدى المجتمع الواحد، كما أن هذه الإشارات ترسل رسالات محددة في مواقف وظروف مختلفة تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه."¹ هنا يشير الكاتب على أن لغة الجسد هي مجموعة من الإشارات والرموز والحركات التي تمكن الفرد من التواصل مع مجموعته أو أفراد حاشيته ويدورهم تكون هذه الرموز معروفة لديهم ليكون هناك رد فعل نحوها، بل حتى أن لها مناسبات تطفو على وعي الإنسان ومشاعره لتجعل من كلامه مناقضا وتكشف عما يفكر فيه الفرد.

كما نجد أن لغة الجسد مذكورة في مواضع عديدة في القرآن الكريم، يقول الله عز وجل في: "تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النِّعَمِ" فيقول الله عز وجل "فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ

¹ راضية صحراوي، لغة الجسد في مقامات الهمذاني . المقامة القرنية أنموذجاً. Body language in the maqamt of

hamadani :el maqama el karadia as amodel، مجلة العلوم الإنسانية، عدد1، مجلد31، قسنطينة، جوان 2020، ص159،158.

² سورة المطففين، الآية24.

إِيَّهِ نَكْرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ " ¹ ويوضح نضال أبو عياش حيث يقول "لا يقتصر نقل الأفكار و المعاني على استخدام الكلمات المقروءة فقط أو المنطوقة، بل هناك الوسائل يتم من خلالها الاتصال وتكاد تكون أكثر من تلك التي نتبادلها وهي الرسائل الغير لفظية وتكون في الغالب من طابع المشاعر والأحاسيس والعواطف بينما يكون الاتصال اللفظي في الغالب للتعبير عن الأفكار وتبادل المعارف فإذا كان الحوار جيد فهنا يتطلب استعدادا فطريا وخبرة مكتسبة في الوقت نفسه لأن الحركة والإشارة والإيماءة تعد وسائل اتصال أساسية وجوهرية في مثل هذا المستوى من الحوار" ² ومن هنا نلاحظ أنه على المتحاور أو المتكلم أن لا يعتمد في حواره على الكلام فقط، ويظل جثة هامة بل يجب عليه أن يكون متوازيا بين كلامه وحركة جسمه التي تجعل الطرف الآخر أو المستمع يثق بكلامه ويصدق، ولغة الجسد مرتبطة ارتباطا وثيقا بمشاعر الإنسان وما يفكر به سواء على مستوى الوعي أو اللاوعي.

عرف فريد الزاهي لغة الجسد: " الجسد منفتح باستمرار على ما يتجاوزه، وهو بذلك كيان ثقافي يتبلور في ما يربطه بالظواهر الأخرى لا في ما يفعله عنها" ³ أي أن حركات وإيماءات الصادرة عن جسم الإنسان متغيرة حسب البيئة التي يكون فيها و العناصر المحيطة به فمثلا تصرفات شخصا ما مع عائلته ليست نفسها مع أصدقائها أو مع أفراد غرباء عنه، فهي تختلف باختلاف الأفراد والأماكن التي يتواجد بها الإنسان.

بينما وضع كامل سرمك حسن مفهوما للغة الجسد في كتابه: "لغة الجسد والاتكيت في العمل الإداري على أنها هي وسيلة التواصل بين الناس بدون الكلمات المحكية التي يستعملها في

¹ سورة هود، الآية 70.

² عبد الدائم محمد عبد الكريم ومبارك حسين نجم الدين، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم - دراسة تحليلية - مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد 18، المجلد 2، 2017، ص 4.

³ إيمان توهامي، سيميائية الجسد في رواية "أحلام مريم الوديعة لواسيني الأعرج"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012 ص 31.

كل جوانب التعامل مع الآخرين، إنها تشبه المرآة التي تخبرنا بما يفكر به الآخرون أو ما يشعرون به في ردهم على كلماتنا و أفعالنا".¹ لا تنحصر لغة الجسد عن ما هو منطوق فحسب بل تتعداه إلى ما أكثر من ذلك فهي المرآة التي تعكس تفكير الإنسان وكما عرفها peter anderwst في كتابه body language :become a prot reading anyone anytime in just 24h على أن لغة الجسد" هي فن حل الشيفرة للاتصال الغير لفظي والذي ينقل عبر إيماءات المخاطب أو المتحدث، كموقف القدم و الابتسامة و تعبيرات الوجه وحركات أخرى متعددة للجسد".

وتعرف لغة الجسد على أنها "انعكاس ظاهري لحالة الشخص العاطفية وتستخدم لإتمام المواقف الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص، وفي بعض الأحوال تستخدم كبديل عن الرسائل اللفظية".²

لغة الجسد هي لغة تواصل تعتمد على تعابير الجسد وهي علم يدرس طرق التواصل غير اللفظية وتعد لغة الجسد من اللغات الإيمائية التي يعبر بواسطتها الجسد عن مكنوناته وما يريد من ضمن نسق ومنظومة متناغمة من التواصل غير اللساني الذي قد يأتي منفردا في سياقات وظروف وقد يأتي مصاحبا للعلامات اللسانية في أحيانا وظروف معينة.³

نستنتج من التعريفات السابقة أن لغة الجسد قديمة قدم الإنسان وأنها تكون بصفة تلقائية وعفوية في الكثير من الأحيان، وهي مجموعة الإيماءات والرموز التي تصدر عن جسم الإنسان كاستخدام أيديهم عند الكلام أو هز الرأس والكتفين، وكذا حركة العينين ونبرة

¹ كامل سرمك حسن، لغة الجسد والاتكيت في العمل الإداري، دار اليازوري، بغداد، ص12.

² محمد عيد محمد قرعان وغادة عبد الفتاح أحمد صبحه، التدريس ولغة الجسد، دار الجنان، المملكة الأردنية الهاشمية 2020 ص50.

³ عطيات محمد الجابري و آخرون، لغة الجسد في تصميم الإعلان في ظل جائحة كورونا **body language in advertising** . **disign under the Corona pandemic**، مجلة العمارة والفنون و العلوم الإنسانية، العدد 29، المجلد السادس، الجمعية

العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مصر، 2021، ص186

متاحة على الرابط التالي: <https://mjaf.journals.ekb.eg>

الصوت وغيرها من المواضيع التي تكون أسلوب تواصل بين الأفراد وفي وقتنا الحالي ظهر العديد من المختصين والخبراء المهتمين بهذا المجال خاصة في عالم الخطابة و بالخصوص في المجال السياسي، الذي أصبح يعتمد وبكثرة على هذه اللغة وذلك لما لها من دور فعال في التأثير والإقناع.

المطلب الثاني: تاريخ لغة الجسد

اهتم الإنسان منذ القدم بالتعبير غير الشفهي والذي يصدره الجسد من إيماءات وإيحاءات، لكن بداية الستينات بدأت دراسة حركات الإنسان بطريقة علمية وعملية من قبل العديد من علماء النفس والمفكرين ومن أول المهتمين بها نجد دجوليوس فاست، الذي نشر كتاب لغة الجسد عام 1970، ومع تطور الأبحاث تبين أن لغة الجسد لها أهمية توضيحية تفوق تلك التي نحصل عليها من الكتاب أو العبارات المنقولة بشكل شفهي أو مكتوب.

وأظهرت نتائج دراسات ألبرت مربيين أن 7 بالمئة من الاتصال البشري، يكون عن طريق الكلام والنطق و 38 بالمئة تتمثل في الأسلوب وطريقة نبرة المستخدمة، أما 55 بالمئة فهي تمثل حركات الجسدية والتي تعتبر ضرورة في التواصل بين الأفراد، وقد تكشف حركة الجسد عن الجوانب الشخصية للمرء.¹

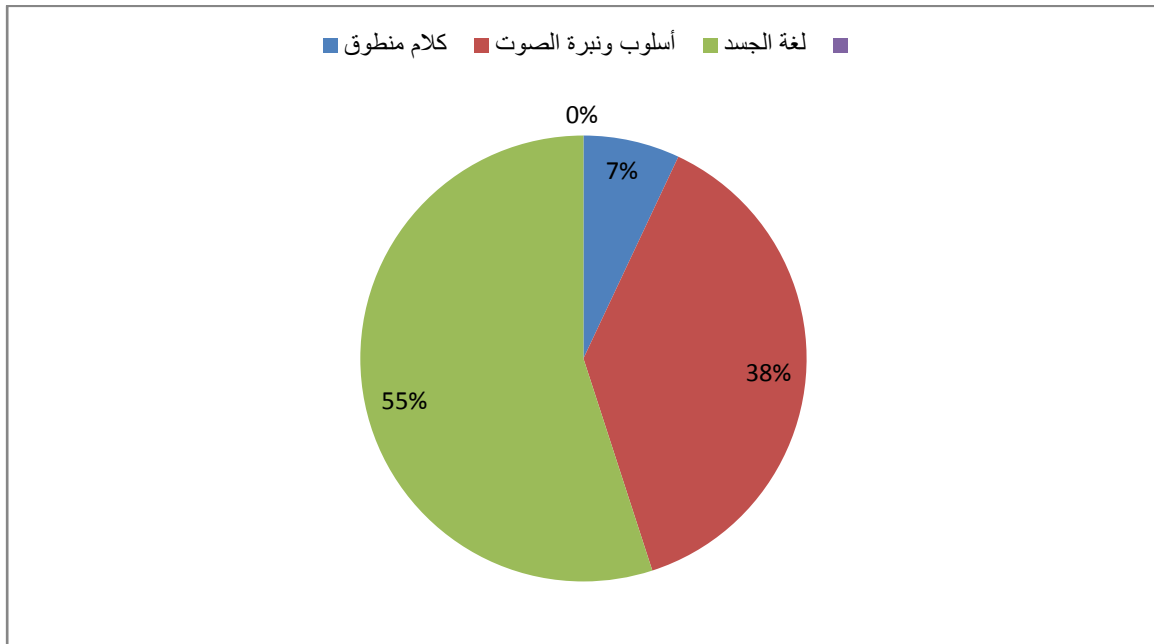
ويختلف مصطلح لغة الجسد بحسب التبادل المعرفي بين التخصصات الأكاديمية، وهو الاختلاف الذي نراه في المصطلحات المنهجية و مثال ذلك تعدد مصطلحات لغة الجسد من التواصل غير اللفظي السلوك اللفظي وغيرها...

وتعود أول شهادة عن الاهتمام بربط سلوك الحركة بالعمليات الإدراكية العاطفية إلى المدرسة اليونانية القديمة ل: pythagors واستشهد بها keatz لاحقاً، خلال الإمبراطورية الرومانية

Kendra cherry, understanding body language and facial expressions, verywell mind, february 23, 2023.

متاح على الرابط: <https://www.verywellmind.com>

نظرا للدور المهم للخطاب السياسي آنذاك، ثم تم تطوير المعرفة بإيماءات الخطابة في عصر النهضة، وتمت إعادة تقدير المعرفة القديمة حول العلاقة بين سلوك الحركة والشخصية وفي سنة 1872 نشر داروين كتابه الأساسي "التعبير عن العواطف لدى الإنسان والحيوانات"، والذي تم فيه التحقق من صحة التعبير العاطفي في الوجه والجسد وانتقل البحث من الحركة المطبقة في علم النفس التعبير عن تضمينها فيما يتعلق بالوظيفة في العمليات التفاعلية المتعلقة بالرضع، الإيماءة تعبيرات الوجه، وسلوك حركة العين وإشارات المساحة الشخصية للفرد، والإشارات الصوتية ويكشف هذا الاختلاف عن أن السلوك حركة تقريبية وتواصلية كان منذ فترة طويلة موضوع اهتمام علمي في الوقت الحاضر، ينعكس تأثيره عن طريق حقيقة أن سلوك الحركة أو لغة الجسد يخضع لتحقيق في العديد من التخصصات الأكاديمية والجانب الآخر لهذا العلم هو أن الستينات لأبحاث لغة الجسد عبر التخصصات يمثل عقبة أمام تطوير مجموعة مشتركة من المعرفة.¹



الشكل 1: دائرة نسبية توضح نسب مئوية للغة الجسد.

¹ Hedda lausberg ,understanding body movement aguide to empirical research on nonverbal behaviour zith an introduction to the neuroges coding sistem ,2013.

المطلب الثالث: أهمية لغة الجسد

تعتبر لغة الجسد من أهم لغات التواصل في العالم، فبواسطتها يمكن للفرد أن يعرف ما يدور بذهن الشخص الذي أمامه، حتى معرفة ما يود قوله من خلال جسده و حركاته ويقول الأستاذ " ألبرت مهربان" في نظريته¹ (V3) أن هناك 3 أشياء تؤثر في العملية الاتصالية وهي الكلمات والتي تمثل 7 بالمئة ونبرات الصوت 38 بالمئة، ولغة الجسد 55 بالمئة وأنه لو اختلفت الكلام عن التصرفات الصادرة عن الجسم لدى تحاوره فإن الفرد المستقبل للكلام سيصدق ما يصدره من حركات وتصرفات فقط ولا يصدق ما يقوله، ويقول الجاحظ: " الإشارة واللفظ شريكان، فنعم العون هي له ونعم الترجمان هي عنه، وما أكثر ما ينبوب عن اللفظ وما تغنى عن الخط...". و من خلال ما سبق يمكننا ذكر أهمية لغة الجسد في الأسطر التالية:

- اللغة التي يفهمها جميع الشعوب ويفهمها الصغير والكبير.
- من أهم اللغات التواصل التي يستخدمها الأفراد و مكملة للجانب اللفظي.
- اللغة التي تعبر عما لا يمكن للكلام أن يوصله.
- لغة الجسد واضحة و بسيطة وسهلة الفهم.
- رسائل لغة الجسد تتميز بصدقها ويحتاج الإنسان عادة إلى نماذج كثيرة للسلوك غير اللفظي التي يصدرها الآخرون حتى تثق بهم.²
- لغة الجسد ذات دور فعال في الإفهام والإيضاح و المصادقية والتأثير.
- وسيلة تساعد على كشف الكذب والخداع.
- أحد أهم أدوات التفاوض و الإقناع.

¹ تيشراحين آسيا و نوادي راضية، دور لغة الجسد في التعبير (دراسة سيميولوجية لعينة حركات ترامب)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف 2022/2021، المسيلة، ص13.

² راضية صحراوي، المرجع السابق، ص159.

المطلب الثالث: أنواع لغة الجسد

وكأي لغة من لغات العالم، نجد أن للغة الجسد كخاصية بشرية لها العديد من الأنواع وهي:

أولاً: الحركات الفطرية: وهي الحركات والإشارات التي يمكن أن نلاحظها بشكل واضح

وجلي لدى الأطفال الصغار، لأنهم لم يدخلوا مرحلة اكتساب المهارات ومثال ذلك: لف

الرأس يمينا وشمالا كتعبير عن النفي وعدم الموافقة، وقد أجرى العالم الألماني إيبيل

إيشفليدت دراسة تواصل من خلالها أن الابتسامة لدى المصابين بالصمم والعمى تحدث بشكل فطري دون تعلم وتقيد.

وتأكدت هذه النتيجة عندما أجرى ekman و friesen أبحاثا على الأشخاص من خمس

ثقافات شديدة الاختلاف، وتبين أن ذلك أنهم يستخدمون نفس التعبيرات الوجه مما يدل على

أنها تعبيرات فطرية وهذا النوع حركاته لا تختلف مهما اختلفت الثقافة والبلدان.

ثانياً: حركات مكتسبة: يمكن لأي شخص اكتساب هذه الحركات عن طريق مخالطته وتأثره

بالأفراد من حوله ودون وعي منه، كالمصافحة، طرق التحية، السلام باليدين، والإيماءات

المتعارف عليها في حدود البلد والثقافة الواحدة.

ثالثاً: حركات متعلمة: وهي حركات التي يتم التدرب عليها عبر دورات متخصصة سواء في

مجالات الفنية كالتمثيل وغيرها، أو كدورات تنمية للمهارات مثل فن الإلقاء والاتصال الفعال

وغير ذلك من الدورات، والتي من خلالها التركيز على الحركات والإيماءات الإيجابية

والتخلص من من الحركات السلبية التي قد تؤثر سلبا على المؤدي والمتلقي.¹

كما أن هناك تقسيمات أخرى لأنواع لغة الجسد وهي كالتالي:

¹ خالد بن محمد المسيهيج، لغة الجسد والتأثير، قرطبة للنشر والتوزيع، ط3، الرياض، 2014، ص22.

➤ **حركات الجسد الإرادية:** وهي الحركات التي تكون مقصودة من طرف الفرد والتي يستعين بها لإتمام كلامه ونذكر منها¹:

الإيماءة: وهي حركات مصاحبة للكلام في حياتنا اليومية والتي يتضمن حركة اليدين، هز الرأس، حركة الرجلين... وغيرها.

الإشارات الرمزية: وهي الإشارات التي يصدرها الجسم كضم الأصابع، الإشارة بالإبهام...

السرد الإيمائي: هو جملة الحركات الجسد بمختلف أنواعها والتي تحدث بصفة مسترسلة من دون كلام ونجد هذا النوع في الأعمال السينمائية، ومثال ذلك الممثل العالمي شارلي شابلن الذي كانت جل أفلامه من الفن الصامت والذي يعتمد فيه على الحركات وإيماءات وإشارات وانفعالات والتعبيرات فقط.²

➤ **حركات الجسد التلقائية اللاإرادية:** وهي الحركات التي تصدر من دون وعي والتي لا يمكن للفرد التحكم بها ولا يمكنه صدها كاحمرار الوجه عند الخجل... وغيرها من الحركات.

¹ راضية صحراوي، المرجع السابق، ص 160.

² خالد بن محمد المسيهج، المرجع السابق، ص 18.

المبحث الثاني: شروط ووسائل لغة الجسد

المطلب الأول: شروط قراءة لغة الجسد

إن مجرد سماع معلومات تخص قراءة لغة الجسد وما تحتويه من رموز وإيماءات غير لفظية، لا تمكن الإنسان من تحليل وتفسير تلك الإيماءات في الواقع، بل يجب عليه أن يكون محيطاً بخطوات وقواعد تمكنه من فهم ما يصدره جسم الأشخاص من إيماءات متنوعة ومختلفة، والتي سنذكرها في الأسطر القادمة:

➤ وجود معرفة: بمعنى على الفرد الإحاطة و ملاحظة تصرفات الآخرين، و أن يكون على دراية كافية وتامة بمعاني الحركات والإيماءات والرموز وحتى الإشارات التي قوم بها الفرد والمتعارف عليها بينه وبين الأفراد المحيطين به، للخروج بنتائج صحيحة وفهم صحيح للآخر.¹

➤ الملاحظة الجيدة: على الفرد أن يلاحظ بيئته المحيطة والتغيرات الدقيقة التي تحدث باستمرار وكذا الانتباه للتفاصيل الصغيرة التي لا يلاحظها كثيرون كحركة القدم اليدين وغيرها من التصرفات والتي تفضح مشاعر وأفكار الآخرين بدون وعي منهم، كما أنه يجب ملاحظة الأشخاص من خلال لباسهم طريقتهم في الجلوس أو الوقوف، طريقتهم في التحدث... فعلى الفرد الملاحظ أن يتميز بسرعة البديهة، والملاحظة الدقيقة فمثلا الجلوس بهدوء في قاعات الانتظار داخل محطات الحافلة أو المطارات أو على التلفاز ومراقبة الأفراد وجميع حركاتهم (النقر على الطاولة بأطراف الأصابع، عقد الذراعين على الصدر قطب الجبين، رفع الحاجبين....) حينها ستستطيع معرفة الكثير عن الأشخاص الموجودين دون التحدث معهم.²

¹ خالد بن محمد المسيهيج، المرجع السابق، ص30

² زهرة وهيب خدرج، لغة الصمت دراسة في أسرار لغة الجسد وفنونها في عالم الأعمال، دار الراية، المملكة الأردنية الهاشمية 2015، ص97.

- عناقيد الحركات: أو ما تسمى بقاعدة (3-5) والتي توضح لنا أنه يجب أن نقرأ جميع الإيماءات التي يصدرها الفرد معاً، ولا يمكن قراءة كل إيماءة على حدة، لأنها لن تعطي المعنى الحقيقي والصحيح لما يفكر فيه الفرد، كما يجب مراعاة الظروف المحيطة به (الجو بارد، حار....) دون أن تكون لها دلالات سلوكية، لذلك وجب وضع الحركة في جملة من الحركات، فمثلا كلمة "سادس" لا يمكن أن تفهم ما لم تكن داخل سياق جملة مفيدة وكذا لغة الجسد لا يمكن أن تفهم حركة ما لم تكن متبوعة بحركات مكملتها.
- التوافق و الانسجام: لا بد أن تكون هناك علاقة وطيدة وتوافق بين الكلام وما يصدره الجسم من حركات وإيماءات، لأن أي اختلاف بينهما يولد خلافاً في الرسالة المرسلة والتي تجعل الطرف المستقبل للرسالة لا يثق في المرسل، والاعتماد هناك يكون على ما يصدر عن الجسد لا اللسان.
- صدق اللغة: على المرسل التأكد من أن حركته وإيماءته طبيعية وصادقة ولا تحمل الجانب المصطنع فيها وذلك لكسب ثقة الآخرين.¹
- المطلب الثاني: وظائف لغة الجسد:**

باعتبار أن جسم الإنسان عملية معقدة، نلاحظ أنه تم الاهتمام به من طرف العلماء من أجل استكشاف خباياه و أسراره ، كما أن هناك علوم اهتمت بدراسته ك الفنون وذلك لإمكانيته في التعبير عن المشاعر و الانفعالات المتباينة، فهو يؤدي دوراً هاماً في تحقيق التفاعل الاجتماعي الذي يتمثل في التواصل بين أفراد المجتمع، وهذه الأخيرة أي عملية التواصل تعتمد على عدة عناصر والتي تتمثل في المرسل، المستقبل الرسالة والمضمون الذي يرسله المتكلم والقناة أي الوسيلة التي تحمل الرسالة، كما أنها تعتمد على الجانبين السلوكيين اللفظي وغير اللفظي، فالأولى هي الكلمات المسموعة وما يصاحبها من التعبير

¹ خالد بن محمد المسيهيج، المرجع السابق، ص30

الصوتي، والثانية فتمثل في الإشارات المرئية وما يصاحبها من هيئة الجسم، والمرسل والشخص المستقبل يرى بشكل واضح مدى التلازم الوثيق بين الجانبين.

وللغة الجسد عدة وظائف تلخص فيما يلي:

1. إقناع الأفراد بالأفكار معينة.
2. التأثير الوجداني في الأفراد أي التأثير على الجانب الحسي ومشاعر الأفراد.
3. التأكيد على الثقة بالنفس.
4. كسب ثقة الأفراد.
5. تأكيد احترام الآخر.
6. عدم تشتيت انتباه الأشخاص بالحركة المبالغة أو المستمرة.¹

المطلب الثالث: الاعتبارات تحكم لغة الجسد:

➤ الاعتبارات الثقافية:

يوضح لنا الكاتب هنا أن هناك مجموعة من المؤثرات التي تتحكم في لغة الجسد، بل حتى أنها توجهها نحو الاتجاه المراد فإن تصرفاتنا غير الشفهية مكتسبة أي أن الكثير من إيماءاتنا وحركاتنا محددة ثقافياً، ومنه نلاحظ أن إيماءة معينة يكون معناها عادياً في ثقافة ما، وتكون ذات معنى في ثقافة أخرى ويمكن القول أن لغة الجسد جزء من الاتصال اللفظي وتحمل معنا متفق عليه بين المرسل والمستقبل، فنلاحظ أن هز الرأس يعني الموافقة من قبل مستقبل الرسالة.

" ينطلق إيكو من فرصته مفادها أن أشكال التواصل تستلزم وجود سنن، وأن علماء اللسان قد برهنوا على أن الكلام يقتضي وجود لسان سابق عليه في الوجود فيمكن افتراض أن كل

¹ حسنين شفيق، طور مستقبلك الإعلامي بمعرفة لغة الجسد في المجال الإعلامي، دار فكر وفن، (د،ب)، 2012، ص66.

إنجاز تواصلية يستلزم قدرة تنسيقه، ويفترض إيكو أن السنن أو القواعد التي تضبط التواصل هي نتائج المواضع الثقافية، ومن هنا هي نفسها القواعد التي تخضع لها قواعد لغة الجسد. "فمن هنا إن تأويل لغة الجسد يفترض البحث عن السنن المنظمة له، ثم الرجوع إلى محيطه التداولي فإن ما يتطلبه هو هذه السياقات التي نشأت فيها لغة الجسد."¹

"أكدت الأبحاث أن هناك رابط وطيد بين ما يصدره الإنسان من صوت (كلام) و ما يصدره جسمه من إيماءات تعبيرية مكملة للاتصال اللفظي، ولا يمكن فصلها عن الذات الاجتماعية أي أن اللسان الأصلي المتجذر في وجدان الفرد له ما يقابله في الجسد، فمثلا الذين ينتمون لثقافتين مختلفتين لا يمتلكون لغتين مختلفتين فحسب بل يسكنون عوالم حسية مختلفة."²

" ذلك أن العلامات تتراوح بين المقتضيات الاجتماعية، و الضرورات الأساسية، ولهذا هي تتجاوز الكائن البشري في إدارته وقدرته حينما يتعلق الأمر بين الروابط التي تجمع بين الدال وإيحاءاتها وخاصة فما الرموز التي تتألف من الرموز والعلامات الجسد تتكون دلالاتها من ثقافتنا."³

بما أن لغة الجسد خاضعة لمجموعة من القواعد والأنظمة الثقافية التي تتحكم فيها، فكل إشارة تصدر من جسم الإنسان، نلاحظ أنها محكومة بهذه القواعد والأنظمة الثقافية والتي تحاول التملص منها لكي تؤسس لنفسها قواعد جديدة بعيدة عن السياق الثقافي الذي وجدت فيه، مما يجعل العلاقة بين الملتقى والمرسل علاقة جدلية، تحكمها علاقة فك الشفرات التي يرسلها الجسد وتحويلها إلى بنية لغوية، يتم تحليل معانيها ودلالاتها في السياقات المنتجة لها."

¹ إيمان توهامي، سيميائية الجسد في رواية "أحلام مريم الوديعه" لواسيني الأعرج. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2013 ص 87.

² سعيد بنكراد، السيميائيات ومفاهيمها وتطبيقاتها، ط3، دار الحوار، سورية، 2012، ص 136.

³ إيمان توهامي، مرجع سبق ذكره، ص 88.

"فالدلالات في هذه الأشكال التعبيرية تتحدد أيقونيا، من خلال الشكل الذي يتخذه الجسد الإنساني فالأعضاء الجسدية قابلة للعزل انطلاقاً من ارتباطها بدلالات سابقة، فالعضو يندرج ضمن النشاط عملي وأخيراً طبيعي، والنشاط الطبيعي يوجد خارج أي تسنين لأنه يستجيب فقط للحاجات الغريزية التي يتطلبها الوجود الإنساني ونشاط آخر ثقافي ينظر إليه حصيلة تسنين ثقافة مخصوصة."

"فتكون الإيماءات حركة عين وحركة وجه أو وضع قدم أو استعمال يد أو هز كتف وتختلف مدلولات هذه الحركات باختلاف الثقافات، وقد تستعمل ثقافة حركة للدلالة على معنى، بينما ثقافة أخرى للتعبير عن نفس المعنى، ربما تأخذ نفس الحركة أكثر من معنى عند أكثر من شعب.¹ إن قراءة لغة الجسد بمختلف مستوياتها، يجب أن تخضع لقواعد وأنظمة وسنن ثقافية كونها تحمل شيفرات ودلالات لا تفهم إلا بفهم مختلف الأنساق التداولية والتواصلية لها.

➤ الإعتبرات السياقية:

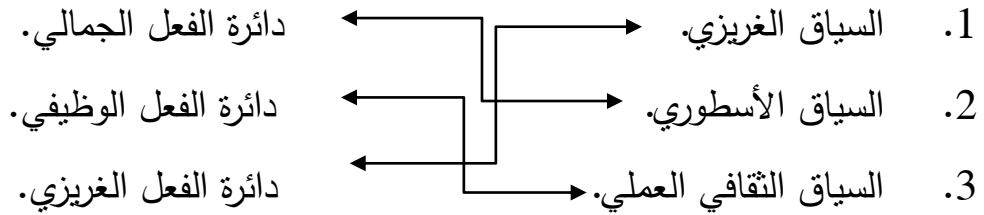
تدخل العناصر المكونة للجسم الإنساني، في تبار لا نظير له من أجل تسليم نفسها لمناهات دلالية مفترضة من خلال السياقات التي تبنيتها، كل ذات مبصرة على حده. "إن الوظيفة البيولوجية للجسم الإنسان بعيدة كل البعد عن إجبار الفرد لجسده في إصدار إيماءات معينة فاليد تلمس، و العين تبصر وهذه الوظيفة البيولوجية الأولية لها، وتقوم بوظيفتها العادية والتي تشترك فيها جميع الكائنات الحية، لكن حين تغمز تتحاز عن هذا المعطى البيولوجي و تنتج معنى جديد وهنا تخرج من الحيز الطبيعي إلى دائرة إنتاج معنى

¹ مرجع نفسه، 88، 89.

مختلف، وهذا فعل دلالي جديد يحتاج لمعرفة جديدة لا علاقة لها بفعل البصر فهي فعل مضاف وليس فطري.¹

"ما نراه ليس وجهها أو ويدا ولا وضعية جسدية، بل هي مجموعة سياقات تستعمل فيها الأعضاء المختلفة فإن الثقافة تحدد لكل عضو سلسلة من السياقات التي تحيل على دلالات مختلفة، بل قد تكون متناقضة ما لم توضع في سياقها المناسب."

بالعودة إلى السياق الذي تتموقع فيه أجزاء الجسم، ندرك تفاوتها في القيمة والحجم، إنها محكومة بالاستعمالات السياقية فنحدد سياقات مختلفة، ومكان العضو من النمذجة الثقافية مما يجعله يتقبل تسميات مختلفة، والتي تضعه ضمن دوائر متعددة منها:



الشكل 2: سياقات لغة الجسد

" فالجسد باعتباره بؤرة لتجلي العملي والغريزي والوظيفي والأسطوري والثقافي، يعيش بشكل دائم تحت التهديدات المستمرة للاستعمالات الإيحائية، ولا نقرأ الحركات أو الإيماءات إلا في نصوصها التي تولدها هذه الحركات، وكل حركة هي في الواقع إنجاز لمشروع ثقافي لأن هذه النصوص مليئة بالبياضات والأجزاء غير المكتملة ولكنها تمثل من حيث البعد الإيحائي الامتلاء الدلالي في أبهى صورته، والجسد في هذه الحالة شبيه بالوحدات المعجمية لا يملك معنى بل يعيش على واقع الاستعمالات، الأمر الذي يجعل من إيماءة واحدة منبعاً لسلسلة كبيرة من التأويلات."²

¹ المرجع نفسه ، ص 90،91.

² سعيد بنكراد، مرجع سبق ذكره، ص 199.

المطلب الرابع: وضعية الجسد ودلالاته

تنقسم لغة الجسد من الناحية الشكلية إلى ثلاثة أقسام وتمثلها أعضاء الجسم و الحركات والإيماءات والتعبيرات ولكن سننتظر إلى قسمين هما:

➤ القسم الأول: الوجه وتعبيراته:

ويتمثل في الرأس والجبين والحواجب والعينان والأذنين والأنف والفم والجبين و الشفاه وغيرها من الأعضاء.

العين: الاتصال بالعين ينظم الحوار ويعطي انطبعا بالسيطرة، والمكون الأساسي للشك وهي من أكبر مفاتيح الشخصية التي تدل على حقيقة الشخص وما يدور في عقله فهي تساعد على قراءة الآخرين وأفكارهم، و تستخدم العين حركاتها للأعلى أو للأسفل، يمينا أو يسارا، والتي تحمل دلالات معينة ومنها¹:

1. النظر للأعلى مع خفض الرأس للأسفل وإمالتها ناحية اليمين أو اليسار تدل على إثارة تعاطف الآخرين وطلب تأييدهم لموقف ما. لقد كانت الأميرة ديانة تقوم بذلك محاولة لكسب الرأي العام.
2. النظر للأعلى تدل على الخضوع للرجال لأنها تجعل العينين تبدوان أوسع.
3. النظرة الجانبية تستخدم لإبداء الاهتمام أو العداء، عندما تجتمع مع رفع الحواجب بخفة وابتسامة فإنها تدل على الاهتمام والتودد، وفي حالة قطب الحاجبين و النظر بحدة فهي تدل على العداء.

¹ شيلي هاجن، كل شيء عن لغة الجسد _النجاح في العمل، والحب، والحياة، تحدث بدون أن تتطرق كلمة_ مكتبة جرير، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 90. 96.

4. النظر أعلى اليسار : وتشير إلى تذكر صورة والتي تعبر عن البحث في الصور الداخلية غير النظرية في ذاكرة الفرد، والتي تندرج ضمنها معلومات وأحداث معينة يستذكرها المتحدث في مخيلته.
5. النظر إلى أسفل اليمين : والتي تشير إلى تذكر شعور أو عاطفة معينة حدثت في الماضي تخالغ الشخص في تلك اللحظة.¹
6. الإشاحة بالنظر لأعلى اليمين: وتشير إلى تخيل صورة داخلية لم يرها الفرد من قبل ويقوم بتركيبها، وهي حالة لخلق مشهد وإعمال الخيال والحركة الأولى والثانية هما مزيج متناسق بين الصور والذكريات والشعور والأحاسيس التي يشعر بها الفرد في فترة ما، ويستذكرها عند موقف معين.

الحواجب: إن رفع الحواجب من الإيماءات الهامة والتي تدل على أشياء كثيرة منها:

1. رفع المرء لحاجب واحد يدل ذلك على عدم تصديقه لما يقال له أو أنه يرى أن كلام الشخص المقابل له مستحيلا.
2. رفع كلا الحاجبين يدل على الدهشة والمفاجأة، كما تعتبر إشارة للتحية من مسافة بعيدة وهي إشارة عالمية، و يدل الحاجبان المرتفعان على مظهر الخضوع، أما الحاجبان المنخفضان فيرمزان للعدوانية وبالنسبة للحاجبان المنحنيان فيدلان على التسلط أو أن الشخص مهموم.

الرأس و الجبين:

يستخدم الإيماء بالرأس في معظم الثقافات للدلالة على نعم أو الموافقة، فهو شكل مصغر للانحناء أوضاع الرأس الرئيسية هي:

1. الرأس للأعلى: وهو الوضع يتخذه الفرد الذي يبنى موقفا محايدا اتجاه ما يقوله المتحدث وهنا يظل الرأس ثابتا وربما يوميء برأسه إيماءات صغيرة من آن لآخر.

¹ حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص43، 44.

2. رفع الرأس مع تقديم الذقن: تشير للتعالي و الغرور أو عدم الخوف
3. إمالة الرأس إلى الجانب: وهي إشارة للخضوع لأنها تكشف منطقة الحلق والرقبة و تجعل الفرد أقل تهديدا وأكثر خضوعا.
4. الرأس للأسفل: يدل على الرفض أو الشعور بالكآبة، وعندما يكون الذقن للأسفل يشير إلى وجود موقف سلبي أو انتقادي أو عدواني.
5. حك مقدمة الرأس (الجبين): يدل على التفكير بشيء ما.
6. هز الرأس يمينا وشمالا يدل على العناد و التحدي.¹

الفم:

وله عدة تعبيرات مؤثرة على ملامح الوجه كالابتسام والذي يدل على الفرح أو مثل فتح الفم الذي يدل على الدهشة والمفاجأة، تحريكه جهة اليمين أو اليسار سواء بطريقة بسيطة أو مبالغ فيها والتي تدل على السخرية والاستهتار.

➤ القسم الثاني: حركات وإيماءات الجسم ودلالاتها:

اليدين:

تعتبر اليد ذات أهمية في لغة الجسد لأن لها العديد من الدلالات والمتمثلة في:

1. راحة اليد المفتوحة: مرتبطة بالحقيقة والصدق والولاء والخضوع ونلاحظ مثلا أنه عندما يؤدي القسم يؤدي بيد مفتوحة لأنها من الإشارات القوية، فهي تعطي شعورا حدسيا أو حسيا داخليا أن الشخص يقول الحقيقة، عكس الشخص الذي يخفي راحتي يديه.
2. راحة اليد للأعلى تعني عدم التهديد.
3. راحة اليد للأسفل ترمز للسيطرة.

¹ آلان باربارا بيبز، المرجع الأكيد في لغة الجسد، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2008، ص230. 234.

4. ضم راحة اليد والإشارة بالإصبع تدل على إعطاء الأوامر.
5. إطباق اليدين معا أو تشابكهما: تبدو كدلالة على الثقة، لكن لوحظ أنها تستخدم كذلك للدلالة على موقف متحفظ أو القلق أو السلبية، ولها ثلاثة مواضع وهي إطباق اليدين ووضعهما على المكتب أو في الحجر وعند الوقوف، وإطباق اليدين أمام منطقة انفراج الرجلين، ويرتبط ارتفاع الذي توضع فيه اليدين بدرجة إحباط الشخص والتعامل معه يكون صعبا عندما تكون يدها مرتفعتان.¹

الأصابع:

لها عدة إيماءات كالنقر على المكتب مثلا الذي يشير إلى التوتر والقلق أو نفاذ صبر الفرد، أو الإشارة بأي إصبع من اليد كل هته الاستخدامات لها معاني خاصة كالأمر أو للنداء أو للإشارة، النقر، الإهانة وغيرها.

الكتف: ويدل هز الكتف على أن الشخص لا يعلم ما تتحدث عنه، أو يمتنع عن فعل شيء ما، وعدم المبالاة.

الساقين والأقدام:

اتجاه الأقدام: وتدل على اتجاهها لما يفكر فيه الفرد، كما أن لها أربعة أوضاع رئيسية وهي كالتالي:

1. الانتباه: وهو وضع رسمي يدل على موقف حيادي بدون رغبة في البقاء أو الذهاب ويستخدم عند المقابلات الملكية، واللقاءات الرسمية بين الرؤساء ويستخدمه الموظفون عند التحدث.

¹ المرجع نفسه، ص132،131.

2. الساقان المتباعدتان: تعتبر هذه الإيماءة خاصة بالرجال فقط وهي تشبه الوقوف و إظهار منطقة تشعب الساقين وتدل على أن الشخص لا ينوي المغادرة، ويستخدم الرجل هذه الوضعية كإشارة للسيطرة.
3. إحدى القدمين للأمام: تشير القدم الأمامية نحو المكان الذي يريد العقل أن يذهب إليه.
4. تقاطع الساقين: وترمز للتحفظ والانغلاق أو موقع دفاعي، وتدل الساقين المفتوحة على السيطرة والانفتاح.¹

¹ المرجع نفسه، ص212.

الخلاصة

من خلال تطرقنا لهذا الفصل تبين لنا أن لغة الجسد بالرغم من أنها معروفة منذ الأزل إلا أنها استحوذت كثيرا على اهتمام العلماء حديثا، وذلك لأنها وسيلة اتصال في حياتنا اليومية والأكثر إقناعا وجذبا للآخرين، بل حتى أنها أصبحت تعلم عن طريق الدورات والفيديوهات كما تم تأليف العديد من الكتب لأجل ذلك، وهذا كله للاستفادة منها في بناء وكسب الآخرين وتأبيدهم.

الفصل الثاني: الاتصال السياسي

المبحث الأول: ماهية الاتصال السياسي

المطلب الأول: مفهوم الاتصال السياسي

المطلب الثاني: نشأة الاتصال السياسي

المطلب الثالث: وظائف الاتصال السياسي

المطلب الرابع: أهمية الاتصال السياسي

المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام والاتصال في السياسة

المطلب الأول: دور الإعلام في السياسة

المطلب الثاني: دور السياسة في الإعلام

المطلب الثالث: وسائل الاتصال ونظم السياسية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مجموعة من المفاهيم التي تصب في حقل الاتصال السياسي بالإضافة الى مراحل تطور هذا الأخير وأهميته، كما يتطرق الى مجمل النشاطات والوظائف التي يقوم بها، ومن جهة أخرى يتناول دور الاتصال في السياسة والعكس، باعتبار ان ذلك مهما لفهم العلاقة بين نظم السياسة ووسائل الاعلام والاتصال.

كل هذه النقاط سيتم التطرق اليها من خلال المبحثين في هذا الفصل وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: ماهية الاتصال السياسي:

المطلب الأول : مفهوم الاتصال السياسي:

تمثل العملية السياسية أحد ابعاد العملية الاجتماعية الكلية، وتشكل في الوقت ذاته أحد المجالات النوعية للتفاعل الاجتماعي وبما ان الامر كذلك فليس غريباً ان يكون للاتصال دور حيوي ومؤثر في هذه العملية، وان يختص بذلك نمط محدد للاتصال تقتضيه خصوصية العملية السياسية ووظائفها وهو ما تواضع الباحثون على تسميته (الاتصال السياسي).¹

تعريف Schudson: " هو أية عملية نقل لرسالة يقصدها التأثير على استخدام السلطة او الترويج لها في المجتمع." وهنا تناول Schudson وظيفة من وظائف الاتصال السياسي والتي لقيت بالتسويق السياسي. ويعرفه J.Medow: " انه الطريقة التي تؤثر فيها الظروف السياسية على تشكيل مضمون الاتصال وكمياته، او الطريقة التي تقوم فيها ظروف

¹ عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية . دراسة في الاجتماع السياسي، الجزء الثالث «الأدوات والآليات . دار المعرفة الجامعية،

الاتصال بتشكيل السياسة.¹ ويشير هنا إلى تلك العلاقة التي تربط بين وسائل الاعلام والسياسة و التي تتميز بطابع التأثير والتأثر.

يرى فيليب ريتور: "الاتصال السياسي على أنه إبراز العلاقات الاجتماعية الملموسة التي تربط أصحاب الوظائف السياسية "الحكام" بمختلف محترفي التواصل وكذلك بمجمل الجماعات الذين يظنون أنهم يمارسون سلطتهم عليها بمختلف الوسائل ومنها الحفاظ على النظام الرمزي².

ويقصد بها ان الهدف الأسمى للاتصال السياسي ليس توجيه التعليمات ونشر الأخبار للمجتمع بهدف خلق الوعي لدى الجماهير حول المحيط الذي يعيشون فيه فقط، بل هو ابعاد من ذلك بكثير إذ انه يهتم ببناء علاقات اجتماعية التي تربط بين السياسي والجمهور، بهدف تحقيق الوحدة الاجتماعية للدفع بعجلة التطور والتنمية.

عرفه ماكناير MCNair: "انه اتصال هادف حول السياسة"، ويشير في هذا التعريف على أنه يتضمن كل أشكال الاتصال التي يقوم بها الفاعلون السياسيون لتحقيق أهداف معينة الاتصال الموجه إلى الناخبين وكتاب الأعمدة الصحفية وغيرهم، و الاتصال الذي يتناول السياسيين وأنشطتهم، وهذا التعريف يشمل جميع أنواع الخطاب السياسي، حيث يؤكد ماكناير أنه في تعريفه للاتصال السياسي لم يتكلم على الرسائل المكتوبة أو المنطوقة فقط ولكن ركز أيضا على المظاهر المرئية التي تعطي دلالة مثل: شكل الوجه والملبس فهذه الأشياء وغيرها من الرموز الاتصالية قد تشكل و تصنع الهوية السياسية.³ هنا نرى أن الاتصال

¹ بن صالح جعفر، الاتصال السياسي في الجزائر _المعالجة الإعلامية للملف الصحي لرئيس الجمهورية جريدتي الخبر والشعب . نموذجاً_مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2012- 2013، ص21. PDF

² ادير معياش، وسائل الإعلام وعملية الاتصال السياسي، مجلة الدراسات السابقة، العدد 1، المجلد 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحيى فارس، المدية ص5. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26052>

³ بن صالح جعفر، مرجع سبق ذكره، ص21-22

السياسي لا يقتصر فقط على الخطابات والاتصالات اللفظية بل تهتم أيضا بالاتصالات غير اللفظية نظرا للدلالات التي ترسلها والمعاني التي تشير إليها.

يعرفه بليك وهاردسون (Blake and Harddsen M): "انه الاتصال المؤثر تأثيرا حقيقيا أو ممكنا في الحياة السياسية أو الوجود السياسي بصفة عامة".

يعرفه دينتون و وودوارد (Denton and woodward): "انه المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل العام في المجتمع".

إن الاتصال السياسي: " هو النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به الساسة أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب والذي يعكس أهدافا سياسية محددة، تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة." ويتضمن هذا التعريف عناصر أساسية يقوم عليها الاتصال السياسي:

1)النشاط السياسي: وهو مضمون العملية الاتصالية السياسية.

2)القائم بالاتصال: وهم الساسة او الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب.

3)الهدف: الذي يتضمن الأثر المقصود من الرسالة، سواء أكان متعلقا بوظيفة التأثير في الرأي العام أو في عملية التنشئة السياسية.¹

4) الوسيلة: وهي كل وسيلة اتصالية تجسد النشاط السياسي الذي تمارسه الحكومة او الإعلاميون أو أفراد الشعب.²

يميل أحد الباحثين إلى تعريف الاتصال السياسي على انه: " استخدام الرموز لنقل المعاني والأفكار والمشاعر والمعلومات والأوامر ذات المغزى السياسي بين الافراد والجماعات داخل

¹ محمد بن سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي ، ط2، مكتبة العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية

2008،ص21_16. PDF

² المرجع نفسه، ص21. PDF

النظام السياسي وما يترتب على ذلك من انتقال للقيم الاجتماعية وقواعد السلوك والنظم الاجتماعية، سواء تم ذلك الانتقال عن طريق علاقات المواجهة أو الأساليب الأخرى غير المباشرة، وسواء كان ذلك عبر الزمان أو عبر المكان".

لعل هذا التعريف مقتصر فقط في قالب واحد يحصر عملية الاتصال السياسي في إطار النظام السياسي وحده ولعل هذا لتعريف هو الأكثر إحاطة وهو ما يجري منطوقه على الشكل الآتي: "إن الاتصال السياسي عبارة عن مضمون سياسي مباشر أو غير مباشر ينساب من خلال الوسائل الاتصالية الشخصية أو الجماهيرية، ويعبر عن أهداف يسعى القائم بالاتصال الحكومي أو غير الحكومي إلى تحقيقها من خلال خلق نوع من الإقناع مع جمهور داخلي (محلي أو وطني) أو خارجي (إقليمي أو عالمي). يرى القائم بالاتصال السياسي أن الاتصال به يعتبر أحد المسالك التي تمكنه من تحقيق أهدافه التي يعبر عنها ذلك المضمون السياسي، وذلك دون أن يغفل على المحددات الذاتية والموضوعية التي قد تكون لها انعكاساتها الإيجابية أو السلبية على جهده الاتصالي الذي يمارسه من خلال الأدوار الاتصالية المختلفة".¹

نستنتج في الأخير أنه رغم اختلاف الرؤى والتعريفات حول الاتصال السياسي للفلاسفة والباحثين والعلماء، والجدير بالذكر أن الاتصال السياسي من المجالات التي لازال يتم دراستها ومعالجتها من طرف العلماء والباحثين، خاصة أن هذا المصطلح واسع المجال إلا أن كل هذه التعريفات والمفاهيم تصب في قالب واحد وهو الاتصال السياسي.

¹ عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية-دراسة في الاجتماع السياسي-الجزء الثالث الأدوات والآليات، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002، ص68-69.

المطلب الثاني: نشأة الاتصال السياسية

لنتبع علاقة علم الاتصال وعلم السياسة، يتوجب علينا العودة لجذور الاتصال فمجلد الجهود لفلاسفة الإغريق في كتابات الفكر السياسي القديم، اتسمت بإهمال عملية الاتصال بين أفراد المجتمع وإعطاء قدر كبير من الاهتمام بالنظام السياسي.

لكن هذا لا يعني أن فلاسفة الإغريق لم يهتموا بعلاقة الاتصال بالسياسة، فأرسطو سلط الضوء على هذه العلاقة في كتابه "السياسة والخطابة" بين أفراد المجتمع، حيث نظر أرسطو للإنسان باعتباره كائن سياسي والدولة كشركة بين قوم يعيشون وفق قانون التكامل ونجد أن هذا الأخير ذكر بعض ملامح الاتصال السياسي رغم أنه لم يكن بارزا في تلك الفترة.¹

يمكن القول أن ظهور عصر النهضة كان هو العامل الأساسي الذي أدى الى تشكيل مرحلة جديدة في الفكر السياسي، وإذا تأملنا في تاريخ تطور الفكر السياسي سنلاحظ أن رؤى المفكرين و الفلاسفة قد اختلفت باختلاف ظروف العصر و من هذه المتغيرات نذكر²:

- المتغيرات الاجتماعية: ومن أبرزها انتقال أوروبا من التنظيم الإقطاعي للمجتمع إلى التنظيم الرأسمالي وظهور طبقة البورجوازية الجديدة.
- المتغيرات الدينية: مثل حركة الإصلاح الديني، والتي أثرت في الاتصال السياسي والاجتماعي.

¹ منصورى فاطمة الزهراء، دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية _دراسة حالة الحملة الانتخابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعات ماي 2012_ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013، ص 10،11 PDF.

² لامية طاله، الاتصال السياسي ووسائل الإعلام _قراءة تحليلية في جدلية العلاقة_ مجلة الناقد للدراسات السياسية ، المجلد 06، العدد 01، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022، ص 615،616. متاح على الرابط الآتي:

<https://www.asjp.cersit.dz/article185359>

• المتغيرات المعرفية: كالثورات العلمية والفلسفية، الحركة الإنسانية، وتأثير تطور المعلومات والمعارف على علاقة السياسة بالمجتمع.

• المتغيرات السياسية: من خلال ظهور الدولة القومية التي حلت محل الدولة الكوزموبوليتية و حدثت تفتت سياسي وإقطاعي.¹

من العوامل التي ساهمت بشدة في ابتعاد الدراسات السياسية على التأمّلات الفلسفية

الميتافيزيقية و الاهتمام بالإطار الواقعي، هو تأثير هذه الدراسات كغيرها من الدراسات بالنزعة التحريرية و الاتجاه نحو التجريب والمنهج العلمي والتي لفتت الانتباه إلى موضوعات جديدة كالمشاركة السياسية و الحرية الديمقراطية، و فتحت مجالات جديدة للمفكرين للاهتمام بالإنسان و دوره في المجتمع و الحياة السياسية.

كل هذه النقاط كان لها أثرها الواضح وهو ما يبرز من خلال توجه كل من كانط

وهيجل وماركس إلى أهمية العلاقة بين السياسة والمجتمع، و إسهاماتهم في وضع قواعد الديمقراطية الحديثة، كما شهد القرن الثامن عشر ظهور العديد من الأفكار التي كانت لها بصمتها في الفكر الاجتماعي والسياسي نتيجة لأثار الثورة الصناعية وما أحدثته من تطورات في وسائل الاتصال.

نظرا للتطور الهائل الذي شهدته وسائل الاتصال في عصرنا الحالي، حيث أصبحت

وسيلة للتأثير والإقناع و مع ظهور الانترنت و شبكات الاتصال و التطورات في مجمل التكنولوجيات اثر ذلك على الاتصال السياسي، وذلك يعود لخاصية المرونة و السرعة التي تتميز به هذه الشبكات و تلك النقلة النوعية التي أضافتها هذه الأخيرة على وسائل الإعلام . بحيث تغير شكلها من الطابع التقليدي إلى الالكتروني مما أضافت لها القدرة على صناعة الرأي العام، بحيث أصبح يهتم بكيفية توظيف و استغلال تلك الوسائل في العملية السياسية

¹ لامية طاله، المرجع السابق، ص615-616

إذ يقوم بنقل وتحليل النشاط السياسي وإتاحة المجال أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات و البيانات وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم.¹ مما يساعد في كل الخطوات المصاحبة لصنع القرار السياسي، فضلا عن اعتماد الجمهور عليها في تكوين اعتقاداته واتجاهاته ومواقفه المختلفة إزاء الأحداث والقضايا والسياسات.

كما أصبحت الدول تعتمد على وسائل الإعلام والاتصال في تحقيق أهدافها الاستراتيجية في حالتي السلام والحرب على اختلاف أنظمتها السياسية، و في مقدمة هذه الأهداف أهدافها السياسية على كلا المستويين الداخلي والخارجي(الدولي).

يرى كل من بلومر وكافاناغ أن الاتصال السياسي مر بثلاثة مراحل كل منها يتميز بمبدأ تنظيمي معين و نذكرها بشكل عام كالآتي:

المرحلة الأولى: العصر الذهبي للأحزاب:

وتم إطلاق هذه التسمية عليها على أول عقدين بعد نشوب الحرب العالمية الثانية بحيث اعتبر النظام السياسي المصدر الأول للمبادرات والجدال الخاص بالإصلاح الاجتماعي، و تميزت تلك الفترة بارتباط النظام الحزبي بانقسام البنية المجتمع و الكثير من الناخبين في مجال السياسة من خلال هويات الأحزاب القائمة، و اتسمت هذه الفترة بارتفاع مستوى الحداثة وكانت أغلب أشكال الاتصال السياسي تتبع المعتقدات والمؤسسات السياسية المستقرة والقوية نسبيا.

¹ لامية طاله ، المرجع نفسه، ص617،616.

المرحلة الثانية: عصر التلفزيون:

تميزت هذه الفترة بهيمنة شبكة التلفزيون الوطني على الوسط الإعلامي، خاصة في أمريكا بحيث أدت إلى نهوض عهد جديد في الستينات، بينما انحصرت سيطرة الأحزاب السياسية على تحديد ولاءات الناخبين و تميزت هذه الفترة ب:

➤ انخفاض معدل تكرار الأنماط الانتقائية للتعرض للدعاية الحزبية.

➤ انتشار وسائل الإعلام غير الحزبية خاصة التلفزيونية مما أصبحت الحيادية أمرا

واجب للوصول لأكبر عدد من المشاهدين وهذا ما أدى إلى أن يصبح التلفزيون

وسيطا مهما في نشاط الاتصال السياسي.¹

➤ وصول التلفزيون إلى قطاع عريض من الجمهور الناخبين الذي كان الوصول إليهم

من قبل يتميز بالصعوبة عن طريق زيادة القاعدة الجماهيرية لعملية الاتصال

السياسي.

و يرى كل من بلومر و كافناغ أن هذه الفترة و رغم التطور الذي توصلت إليه إلا أن صور

الاتصال التي كانت تقدم إلى الجمهور كانت أكثر فراغا و اقل قيمة، بينما من الجهة

الأخرى كان المواطنين كان أكثر انفتاحا و نضجا عقليا و مرونة.

¹ يوسف بوفيجلين، الاتصال السياسي عبر الانترنت قياس مؤشرات أداء صفحات التواصل الاجتماعي _الأحزاب السياسية الألمانية نموذجا_ أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، 2017-2018، ص35،34.

المرحلة الثالثة: الانفجار الإعلامي وضرورة الاحترافية:

تتميز هذه الفترة والتي مازالت في طور النشوء بانتشار وسائل الإعلام والاتصال على نطاق واسع فقد أصبح التلفزيون الوسيلة الأكثر استخداما من طرف السياسيين في مخاطبة المواطنين والسياسيين نظرا لسرعته في نشر ونقل المعلومات.

بالإضافة إلى تلك الزيادة الهائلة في عدد القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية والتي استفادت من الاتصالات الرقمية، وانتشار كل هذه الوسائل و معداتها التقنية في المنازل كل هذا اثر بشكل مباشر على الاتصال السياسي و نذكر بعض نقاط هذه كالتالي:

- تغيير أنماط تلقي الرسالة من طرف الجمهور.
- زيادة الضغوطات على السياسيين من خلال وجوب تقديم تصريحات حول الأحداث اليومية مما يجعلهم يقدمون تصريحات غير مدروسة وبالتالي تؤثر على الرسالة.
- شدة الأجواء التنافسية بين الوسائل الإعلامية واتساع الوتيرة في الدورة الإخبارية أدى إلى ضغوطات على الصحفيين في الحصول على المعلومة.¹

المطلب الثالث: وظائف الاتصال السياسي:

لا يمكن التطرق إلى وظائف الاتصال السياسي دون تسليط الضوء على وسائل الإعلام حيث هذه الأخيرة تمثل حلقة أساسية فيه، ولا يمكن فصل الاتصال السياسي عنها نظرا أن الاتصال السياسي تطور بتطور وسائل الإعلام التي أضافت له أهمية كبيرة في العديد من الجوانب وسخرت له العديد من الوظائف. ونذكرها كالتالي:

¹ المرجع نفسه، ص36

أولاً: التسويق السياسي:

وتتمثل في التأثير في السلوك العام الجماهيري في المواقف التنافسية و استخدام مبادئ التسويق التجاري في الحملات السياسية، بواسطة مؤسسات وأشخاص بهدف جذب الرأي العام للاتجاه المقصود فالحملات الانتخابية تعتبر مثال حي لتسويق المرشحين بهدف تصميم أو دعم صورة ذهنية لجهة سياسية معينة، أو تسويق أفكار سياسية معينة بهدف إقناع الجمهور بوجهة نظرهم أكثر من كونها أداة إعلامية.

ثانياً: التأثير في اتجاهات الرأي العام:

وذلك من خلال اعتماد قادة الرأي السياسي على وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام وتشكيله¹ ومعرفة اتجاهات الرأي العام ورؤيته حول مختلف القضايا والموضوعات مما يرشد السلطة السياسية ويسهم في إنجاح سياساتها.

خاصة أن الحكومات لا تستطيع الوصول إلى الجماهير إلا من خلال وسائل الإعلام، نظراً لاكتسابها ثقة من الجمهور تفوق عادة ثقته في الحكومات.

ثالثاً: المساعدة في صنع القرار:

أثبتت إحدى البحوث الأمريكية أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً على القرارات السياسية وذلك لسببين:

1. " أن وسائل الإعلام تؤثر على القرارات السياسية لأنها قد تعطي الشعبية أو تحجبها عن صانع القرار".

¹ احمد بوعون، وسائل الإعلام كحلقة قوية في الاتصال السياسي _دراسة وصفية نقدية _ مجلة العلوم الاجتماعية العدد23، ديسمبر2016، ص107. PDF

2. " أن صانع القرار يعتقد أنها هامة فهو ينظر إليها كمقياس لرد فعل الناس تجاه سياسته وقراراته".

تشير العبارة الثانية إلى تلك القيمة التي تملكها وسائل الإعلام عند صناع القرار، وذلك نظرا لمرونتها و سرعتها في النشر و كونها المصدر الرئيس للمعلومات السياسية

رابعاً: إدارة الصراعات السياسية والأزمات: يتم الاعتماد على وسائل الإعلام من طرف قادة الرأي السياسي للحفاظ على الأمن الداخلي وتهئية الأوضاع وفي الظروف الصعبة الحالات الاستثنائية، كونها الوسائل الأكثر تردداً من طرف الجمهور الكبير فهي تعتبر من الأسلحة الحيوية للحكومات.¹

كما أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على أن "للاتصال السياسي دور كبير و هام في كل مراحل الأزمة إذ يوفر أحد القواعد الهامة لتجنب الآثار المدمرة للأزمات، إضافة لتفادي النتائج الغير متوقع لها حيث يقوم بالعمل على تزويد الجمهور بالمعلومات الضرورية حول معطيات وأبعاد الأزمة والنظام السياسي بشكل عام، كما أنه يؤثر على السبل والمعطيات الضرورية لصانع القرار من حيث ما يوفره من مساحة للحركة وديناميكية الفعل السياسي ومرونة لمتخذ القرار".²

ومما تناولناه سابقاً نستنتج أن للاتصال السياسي دور كبير في التغلب على الأزمات التي تواجه الدولة مع إمكانية قدرته في تهئية الأوضاع وطمأنة الجمهور للحد من تزايد الأزمة.

¹ المرجع نفسه، ص108.

² حسين عليوي، الاتصال السياسي و الأزمات _جدلية العلاقة_ مجلة كلية التربية للبنات العلوم الإنسانية، العدد 26 المجلد 14، كلية العلوم السياسية، جامعة الكوفة، 2020، ص224، 223.

مناح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj/article/206521>

خامسا: التنشئة السياسية:

من خلال تهيأ المعلومات حول الوضع السياسي العام¹ و تكوين المواقف و القيم و تشكيل الثقافة السياسية و المحافظة عليها أو تغييرها بواسطة وسائل الإعلام. من هنا نرى أن من وظائف الاتصال السياسي إبراز معالم وقيم الثقافة السياسية أو تغييرها بهدف تطويرها و تتميتها.

سادسا: الوظيفة الإخبارية:

وتعد من أكثر الوظائف السياسية تأثيرا في المجتمع و النظام السياسي، فهي الوظيفة الأولى التي من أجلها بدأت محاولات الاتصال الجماهيري، باستخدام النشر و البث على نطاق واسع حتى وصلت إلى عصر الثورات المتتالية في عالم الاتصال، بحيث تهدف إلى التصرف بالعلم والمعرفة اتجاه المعلومات التي تقوم بنشرها والأخبار السياسية الداخلية والخارجية و مختلف البيانات و الصور، الوثائق و المؤتمرات و غيرها.

سابعا: تأكيد وترسيخ الشعور بالهوية الوطنية:

إن كل المعلومات و مختلف القضايا التي تعرضها وسائل الإعلام تساهم بدورها في تأكيد الشعور بالهوية الوطنية من خلال نقل التراث الخاص بالمجتمع من لغة و عادات و تقاليد، و بث روح الولاء و الانتماء الوطني و تعميق العلاقة بين أفراد المجتمع و الحكومة.

في الأخير يمكن القول أن كل هذه العناصر تمثل أو تشكل أهمية الاتصال السياسي، فدور الاتصال السياسي لا يقتصر فقط في الإعلام بالشؤون العامة لكن نشاطاته تفوق ذلك.²

¹ المرجع نفسه، ص 221.

² رابحي سليمة، وظائف الاتصال السياسي، المحاضرة الثالثة، محاضرات الاتصال السياسي، ماستر 2 سمعي بصري جامعة المسيلة،

المطلب الرابع: أهمية الاتصال السياسي:

يلعب الاتصال السياسي أو إن صح القول "التواصل السياسي" دور مهم و يبرز ذلك من خلال الوظائف التي يقوم بها، من تنشئة سياسية و تكوين المواقف و الاتجاهات، و تشكيل الثقافة السياسية و قدرته في إدارة الصراعات و الأزمات، و الحفاظ على الأمن الداخلي و غيرها من الوظائف العديدة التي يقوم بها الاتصال السياسي بهدف تحقيق الصالح العام و ذلك بفضل وسائل الإعلام و الاتصال التي سخرت و فتحت له العديد من الآفاق ويمكن القول بأن الاتصال السياسي يشكل جزء معتبر من علم الاتصال، و يتجلى ذلك في طبيعة العلاقة بين النظام السياسي كنظام فرعي و النظم الأخرى الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و غيرها كنظم فرعية في قالب النظام المجتمعي.

يرى عبد الخير محمود أن الاتصال السياسي " أصبح ينظر إليه من زاوية علاقته بالظاهرة الاجتماعية والظاهرة الاقتصادية و الظاهرة الثقافية في المجتمع و يتضح الموقع المتميز للاتصال السياسي من ناحية النظرة المجتمعية كونه نظاما فرعيا في كليهما، كما يمكن النظر إليه على أنه يعكس طبيعة و لون كل منهما"، كما استفادت دراسات وبحوث الاتصال السياسي من التقدم الذي شهدته الدراسات المنهجية في العلوم الاجتماعية بشكل عام والعلوم السياسية بشكل خاص، كما استفادت الدراسات الاتصالية السياسية من إنجازات المدرسة السلوكية في التحليل السياسي وهو ما يمكننا من التعرف على مكانة الاتصال السياسي من الحركة السياسية، ومع انتشار الديمقراطية التعددية بكل أشكالها في الدول النامية.¹ مع انتشار الديمقراطية التعددية بكل أشكالها في الدول النامية، الاتصال السياسي سيشهد اهتماما كبيرا كأحد الفروع المعرفية المهمة، مما سيحدث تقاليد جديدة في العلاقة بين الحاكم و المحكومين و يجعل الاتصال السياسي في تزايد من خلال تطور الممارسة السياسية داخل هذه المجتمعات.

¹ عصام الدين مصطفى صالح، الصحافة الإلكترونية و أثرها على المؤسسات المعلوماتية _ الآثار الاجتماعية لعصر المعلومات و دور مؤسسات التعليم و الجامعات في مواجهة أخطار العولمة الثقافية _ دار الفكر الجامعي، مصر 2020، ص167، 166، PDF.

المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام والاتصال في السياسة

المطلب الأول: دور الإعلام في السياسة

مع اكتشاف الطباعة الآلية بدأت الصحف الإخبارية بالظهور محملة بمجمل الأخبار المتنوعة التي تلفت انتباه القراء بغض النظر عن مصداقية تلك الأخبار، وظلت تلك المسألة في نمو متسارع، خاصة بعد أن تنبّهت مراكز القرار السياسي إلى الفوائد التي يمكن تحقيقها من وراء استخدام الصحف لانتشر من خلالها الأخبار و التعليمات التي تخدم الأهداف السياسية للقائمين عليها. كما أنه من الواجب الذكر أن العلاقة بين السياسي والإعلام لم تعد تقف في العلاقة البسيطة التي يحاول فيها قادة الرأي السياسي استخدام وسائل الإعلام لتحقيق غاياتهم السياسية والذاتية المختلفة.

العوامل التي جعلت العملية الإعلامية لمجموعة من القواعد و القوانين و الفنون التي تضبطها بالإضافة إلى تلك الأهداف المتطورة التي دفعت بها إلى مرحلة من التعقيد و التنوع، ومن الامتيازات التي توفرها وسائل الإعلام للسياسي هي :

1. الإعلام والأخبار والتعليم والتوجيه:

يسعى السياسي إلى تقديم معلومات و تعليمات و أخبار و توجيهات من شأنها توعية الناس وإعلامهم بالأحداث المحيطة بهم في الداخل و الخارج، و تختلف هذه المعلومات حسب طبيعتها من قضايا سياسية إلى أخرى اقتصادية أو ثقافية أو تعليمية، و الهدف النهائي لكل ذلك هو ربط الجمهور بأهداف و سياسات الدولة التي تصب في مصلحة الجمهور ليكون أفرادهم واعين لما يحيط بهم، و مشاركين في تحقيق أهداف التنمية و التطور وبما أن محتويات وسائل الإعلام يمكن أن تدعم أو تفوض و تؤثر على السياسات، فهنا¹ نستنتج أن وسائل الإعلام ازدادت أهميتها خاصة

¹ عزام محمد أبو الحمام، الإعلام الثقافي _جدليات وتحديات_ دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص171، 170.

كونها أصبحت تشارك في صناعة الأخبار و تقدر حجم أهمية هذه الأخيرة، مما يجعل دورها في مساعدة السياسي ذات تأثير كبير.¹

أما على صعيد التوجيه فيقصد به توجيه اهتمام الجمهور لقضايا يرغب السياسي بإثارتها أو قد تبادر وسائل الإعلام نفسها بالقيام بذلك وفق توجيهات من رئيس التحرير أو بمبادرة من الصحفيين أنفسهم و كل ذلك بهدف خلق الوعي لدى الجماهير حول بعض القضايا مثل : حوادث المرور و غيرها و معالجة أسبابها.

أما بخصوص التعليم فنقصد بهذا الأخير بعض المواضيع التي تخلق الحساسية في بعض المجتمعات والتي تمتع أغلبية الوسائل عن نشرها خوفا من إثارة الجمهور، مما يعرض وسيلة الإعلام لخسائر كبيرة مادية و معنوية و نذكر على سبيل المثال: تبني وسائل الإعلام الغربية بعض القضايا التعليمية من خلال نشر معلومات عن العلاقات الجنسية بهدف التوعية الجنسية ، و هذه الأخيرة غير مقبولة في مجتمعات أخرى.

2. قياس وتقدير اتجاهات الناس:

يقوم السياسيون بتسريب بعض الأخبار أو جزءا منها أو خلقها بهدف قياس ردود أفعال الجمهور حولها مما تخول للسياسي تبنيها أو إلغائها أو تعديلها وعلى سبيل المثال تلك الإعلانات حول زيادة سعر بعض السلع الغذائية وغيرها.

من جهة أخرى تقوم بعض وسائل الإعلام بذلك بهدف قياس ردة فعل الجمهور، أو تحريضهم لاتخاذ موقف معين، وكثيرا ما يكون الهدف الإثارة الصحفية لكي تبرز الوسيلة الإعلامية في ظل البيئة التنافسية بين وسائل إعلام.

¹ المرجع نفسه، ص170-171

3. التهيئة لاتخاذ سياسات أو إجراءات معينة:

وهو ما تسعى الحكومات لتحقيقه من خلال تحقيق أكبر قدر من التعاون بينها و بين الجمهور و تجنب ردود الفعل الحادة و السلبية من هذا الأخير، إزاء السياسات الإلزامية التي تتخذها الحكومة، فان كانت الحكومة مثلا مضطرة إلى رفع الدعم عن بعض السلع الضرورية فمن المصلحة أن لا يكون ذلك مفاجئا فالإعلام المسبق سوف يساعد في ذلك من خلال مساعدة الناس و الجهات المعنية على التهيؤ لذلك بأقل قدر من الخسائر و بأكبر قدر من التفهم، وسائل الإعلام تشكل قناة محايدة في هذا الجانب خاصة وأن غالبا ما يسود الانطباع لدى الناس أن مثل هذه الوظائف هي وظائف سلبية هدفها خداع الناس و التحايل عليهم.¹

4. تقديم الشخصيات السياسية للرأي العام:

ذلك من خلال تقديم وسائل الإعلام الشخصيات السياسية، وذلك يعود بالفائدة للسياسيين وتخلق علاقة الألفة بين الجمهور والسياسيين، ويكون هذا التقديم من خلال تكرار صورة أو صوت السياسي مما تجعل هذا الخير معروفا لدى الجمهور وتبرز الأهمية الاستثنائية لهذه الشخصيات، سواء كانت محبوبة أو مكروهة.

5. الإعلام يوفر مواد إعلامية للسياسيين:

ساعدت وسائل الإعلام السياسي فبعد أن كان توفير المعلومات والأعمال الإعلامية الرسمية يقع على عاتق الجهات الحكومية، أصبحت وسائل الإعلام أكثر الوسائل التي يتم الاعتماد عليها من طرف السياسي نظرا للميزات التي تملكها من المرونة والسرعة وقلة تكلفتها، بالإضافة إلى تغطيتها لكل الأخبار العالمية والوطنية والمحلية، مما تساهم في زيادة الحصيلة المعرفية لدى السياسي.

¹ المرجع نفسه، ص173-175.

المطلب الثاني: دور السياسة في الإعلام:

يعتبر السياسي في عين وسائل الإعلام مصدر مهم للأخبار، وبما أن العمل الأساسي للإعلاميين هو البحث عن الأخبار اليومية لملأ الصحيفة المكتوبة أو تغطية الفترة الزمنية للبحث، فهذا يوضح المكانة المهمة للسياسي بالنسبة لوسائل الإعلام، خاصة وأن الأخبار العامة التي تلائم الجمهور غالباً ما تتجمع بين يدي السياسيين، من أخبار سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها. غالباً ما يلعب السياسي دور الخادم أو المراسل للوسيلة الإعلامية، فعليه الامتثال لرغبة الإعلام بإجراء مقابلات أو نشر تصريحات أو شرح قضايا أو الرد على اتهامات، مما يتوجب على السياسي أن يضل حذراً في أقواله وأفعاله لكي لا تتدرج بعد هذه الأخيرة أضرار نتيجة معرفة الإعلام بها.

كما أنه من الأسباب التي تدعم التوافق بين الجهات السياسية و وسائل الإعلام هو وجود المصالح المشتركة بين الطرفين و هذه الأخيرة تتنوع بدءاً من الحفاظ على المصالح العامة و التماسك الداخلي في وجه الأزمات و التحديات الخارجية إلى القوانين التي لا تجيز الإساءة الصريحة إلى السياسات و الشخصيات و مصالح أخرى تتمثل في الحفاظ على سوق الإعلان أو زبائن الإعلان، وهنا تبرز قيمة السياسي لوسيلة الإعلام بحيث الجهات الحكومية و السياسية خصوصاً تعتبر سوقاً مهمة ومن المصادر المهمة للإعلان.¹

هنا نستنتج أن السياسي له دور حساس بحيث يعتبر عنصر و مصدر مهم للأخبار و المعلومات التي تتناولها و سائل الإعلام في صحفها و قنواتها.

¹ المرجع نفسه، ص 175-178.

المطلب الثالث: وسائل الاتصال ونظم السياسة

يلعب البناء السياسي دورا مهما وكبيرا في التأثير على العملية الاتصالية، بحيث انه غالبا ما يحدد التشريعات والقوانين والأنظمة والتعليمات التي تتحكم في سير العملية الاتصالية بالإضافة لقدرته على ممارسة الضغوط الفاعلة على هامش القوانين والتشريعات، ونظرا أن النظام الاتصالي بما فيه من مؤسسات كبرى لوسائل الإعلام نشأ ونما في كنف النظم السياسية وما يلفت الانتباه أنه في بداية نشوء الدول، كانت النظم السياسية هي التي تطالب بالحفاظ على هذا القطاع نظرا لاحتياج هذا الأخير للتمويل الكبير والرعاية والتوجيه.

كما لا يمكن نسيان تلك العلاقة التبادلية التي تربط بين النظم السياسية و وسائل الإعلام فهذه الأخيرة تشكل الذراع المعنوي والسلاح الحيوي للنظم السياسية، ووسائل الإعلام تعتمد على النظم السياسية لما توفره من امتيازات تتمثل في أنه مصدر للمعلومات والأخبار التي تعتمد عليها وسائل الإعلام بشكل دائم بالإضافة إلى أنه مصدر دخل وكذا الحماية القانونية التي توفرها السلطة.

يتشكل النظام السياسي من أربعة عناصر أساسية تتمثل في التنظيم السياسي "العلاقات السياسية" "القواعد القانونية" "مدى الوعي و الثقافة السياسية وتعتبر هذه العناصر أساسية ومهم ومكونة لأي نظام سياسي كان.

هناك الكثير من الاختلافات بين خبراء السياسة والإعلام، فبعضهم يرى أن العلاقة بين السلطة ووسائل الإعلام هي علاقة خصومة و بعضهم يرى أن العلاقة بين هذين المتغيرين هي علاقة تعاون.¹

ولكن مما تناولناه في العناصر السابقة يمكن القول أن العلاقة بين السلطة و وسائل الإعلام هي علاقة خصومة و تعاون في نفس الوقت، فالسلطة تسعى إلى السيطرة على وسائل الإعلام

¹ عزام أبو الحمام، تأثير العوامل السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية على صحافة الانترنت العربية: من وجهة نظر المحررين رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، جوان 2011، ص 79، 80. PDF.

بما يخدم غاياتها، بينما من الجهة الأخرى تسعى وسائل الإعلام للحرية و الهروب من قيود السلطة لتأدية وظائفها ونشاطاتها باستقلالية، لكن هذه الأخيرة تعتمد على السلطة نظرا أنها المحرك و المصدر الذي يوفر المعلومات والأخبار العامة التي تلفت انتباه الجمهور، ومن جهة أخرى تعتمد السلطة على وسائل الإعلام نظرا لما توفره من امتيازات للسياسيين من حيث تقديم الشخصيات السياسية وغيرها من الامتيازات، فالهدف الأساسي للسلطة هو بناء علاقة جيدة مع الجمهور، ووسائل العلاقة تمثل الحلقة والوسيط الرابط بين السلطة والجمهور.

اهتم Gabriel Almond بتحديد موقع نظام الاتصال في النظام السياسي و شبه الوظيفة الاتصالية بالدورة الدموية واعتبر وسائل الاتصال الجماهيرية المدخل الرئيس للتعبير عن المصالح في المجتمعات الديمقراطية، رغم سيطرة النخب السياسية عليها وتتمثل وظيفة الاتصال في هذا النوع من الجماهير في التنشئة السياسية "التعبير عن مصالح المجتمع" تأييد القرارات والسياسات العامة، وأكد أن كل شيء في السياسة هو اتصال، ذلك أن نظام الاتصال هو القناة الرئيسية لتدفق المعلومات من النخب السياسية إلى الجمهور والعكس. و يرى كل من كروس و ديفيز أن النظام السياسي يتكون من ثلاثة عمليات مرتبطة بالاتصال:

- ❖ عمليات تتعلق بالجماهير مثل أفعال الأفراد غير المنتمين للنخبة.
- ❖ عمليات تتعلق بالنخبة.
- ❖ عمليات مشتركة بين الجماهير والنخبة وهي تتعلق بالأفعال التي يقوم بها الأفراد الذين ينتمون للجماهير من جهة والنخبة من جهة أخرى.

نستنتج من الرؤيتين السابقتين أنهما يركزان في الدوائر التالية:¹

الرابط بين الاتصال والمجتمع بنظمه ومؤسساته المختلفة و اتساع وتعدد سلاسل الاتصال.

¹ بكار أمينة و سوارخ الهام، الاتصال السياسي مقارنة مفاهيمية و رؤية مستحدثة، المدرسة العليا للعلوم السياسية تخصص دراسات افريقية، (ب.ب)، 2019، ص22،21. PDF متاح على الرابط الآتي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/83909>

الخلاصة:

يتضح من خلال ما تناولناه في العناصر السابقة أن الاتصال السياسي هو علم يربط العلاقة بين متغيرين الاتصال والسياسة، ورغم الصراع والتعاون بين هذين القطاعين، إلا أنهما يساندان بعضهما البعض لتحقيق مصالحهم الخاصة ومن جهة أخرى المستفيد هو الجمهور بطبيعة الحال، كما انه لازال الاتصال السياسي في تطور دائم نظرا لمجمل التطورات الحاصلة في مجال السياسة ووسائل الإعلام مما ستجعل أدوار ووظائف الاتصال السياسي في تزايد بغض النظر عن الفضاء المشحون بين وسائل الإعلام والاتصال وقطاع السياسة.

الإطار التطبيقي

الفصل الأول: الإجراءات التطبيقية ونتائجها

المبحث الأول: لمحة عن القنوات

تمهيد

تهتم دراستنا بدراسة عينات من الفيديوهات على عدة قنوات باليوتيوب، إذ اخترنا مجموعة من المفردات التي تحمل دلالات الشيفرة الاتصالية في المجال السياسي، و قمنا بتحليلها وفقا لمقاربة رولان بارث وكذا الجدول الخاص بالتقطيع التعييني لكرستيان ميترز، وقبل التطرق إلى التحليل وجب علينا أولا إعطاء لمحة عن القنوات التي أخذنا منها الفيديوهات وكذا تعريف الشخصية المتناولة في الدراسة وهي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

لمحة عن القنوات:

قناة العربية:

العربية هي قناة فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية، تبتث من المدينة الإعلامية في دبي بالإمارات العربية المتحدة، تهتم بالأخبار السياسية و الرياضية، الاقتصادية، بدأت البث في 03 مارس 2003، لينطلق بثها عبر منصة اليوتيوب سنة 2006،



الرابط الخاص بالقناة:

<http://www.youtube.com@AlArabiya>

قناة الحدث:

قناة تابعة لشبكة العربية تم انشاؤها في 01 أفريل 2015 مسجلة تحت

اسم:

Middle East News FZ-LLC ميدل ايست نيوز منطقة حرة -

ذ.م.م.الرابط الخاص بالقناة:



<http://www.youtube.com/@ALHadath>

قناة ارم نيوز Eram News:

موقع إلكتروني مستقل يعمل على تقديم تغطية شاملة لكافة الأحداث السياسية، الاقتصادية، الرياضية و الثقافية، التي تدور في المنطقة العربية مركزا على منطقة الخليج العربي، تم إنشاؤها في 18 جويلية 2017 مقرها الإمارات العربية المتحدة. الرابط



الخاص بالقناة: <http://www.youtube.com@EramNEWS>

قناة فرانس برس بالعربية "AFP":

وكالة فرانس برس وكالة أنباء عالمية توفر تغطية شاملة وسريعة ودقيقة، تهتم بالقضايا اليومية والتي تؤثر على حياتنا، تقوم بتغطية عالمية متعددة الوسائط بست لغات بنوعية إنتاج فريدة، تم إنشاؤها



17 أوت 2007. الرابط الخاص بالقناة:

<http://www.youtube.com/@afpar>

شخصية "فولوديمير زيلينسكي":

فولوديمير أوليكساندروفيتش زيلينسكي مواليد 25 يناير 1978، نشأ في كريفى ريه وهي منطقة ناطقة بالروسية في جنوب شرق أوكرانيا، قبل عمله في التمثيل حصل زيلينسكي على شهادة في القانون من جامعة كييف الوطنية للاقتصاد، ثم تابع الكوميديا وأنشأ شركة الإنتاج kvartal95، والتي تنتج الأفلام والرسوم المتحركة والبرامج التلفزيونية بما في ذلك خادم الشعب، والتي لعب فيها زيلينسكي دور رئيس أوكرانيا، تم بث المسلسل من عام 2015 إلى عام 2019 وكان قد حظي بشعبية كبيرة، ثم أنشأ حزب سياسي يحمل نفس اسم البرنامج التلفزيوني في مارس 2018 من قبل موظفي kvartal95.



أعلن زيلينسكي ترشحه للانتخابات الرئاسية الأوكرانية لعام 2019 مساء 31 ديسمبر 2018، ليصبح بالفعل أحد المرشحين الأوائل في استطلاعات الرأي للانتخابات، وهو من خارج الوسط السياسي، وفاز

بالانتخابات بنسبة 73,2 في المائة من الأصوات في الجولة الثانية متغلباً على منافسه بوروشنكو، ليكون رجل الدولة ويتحصل على اعتراف عالمي كزعيم لأوكرانيا في زمن الحرب خلال الغزو الروسي لأوكرانيا.¹

1. ¹ متاح على الرابط: <https://arabic.euronews.com>

رموز يجب معرفتها قبل البدء في قراءة التحليل:

1. العلم الأوكراني:

أولا دولة أوكرانيا هي دولة تقع في شرق أوروبا، تحدها روسيا من الشرق، بيلاروسيا من الشمال، بولندا وسلوفاكيا و المجر من الغرب، رومانيا و مولدوفا إلى الجنوب الغربي، والبحر الأسود وبحر آزوف إلى الجنوب، عاصمتها كييف.¹



ثانيا العلم الأوكراني يتألف من لونيين متساويين بالحجم الجزء الأعلى هو الأزرق و الجزء الأسفل هو الأصفر، تم اعتماده في 18 سبتمبر 1991 بعد انهيار الإتحاد السوفياتي، وتحتفل به أوكرانيا سنويا في 23 أغسطس " أوت" وهو يوم العلوم الوطني. استمدت ألوان العلم من شعار " كالييتسكا فالينتسا"، والتفسير الشعبي اللون الأزرق فيعني السماء والأصفر يعني سنابل القمح.²

2. شعار التريزوب:

ويعني الرمح الثلاثي، وتظهر فيه نفس ألوان علم أوكرانيا، درع أزرق ورمح ثلاثي الشعب بلون اللون الذهبي وهو شعار أصبح رسميا في 19 فيفري 1992، ويحمل معاني كثيرة "المجد لأوكرانيا، المجد للأبطال..."



¹ متاح على الرابط التالي: <https://ar.m.wikipedia.org>

² متاح على الرابط : <https://www.saaih.com>

التحليل السيميولوجي للفيديوهات :

التقطيع التقني

الفيديو رقم (1)

الجدول 2: التحليل التعييني لفيديو زيلينسكي لبوتن: اجلس معي نتحدث...أنا لا أعض.

الفيديو رقم 1									
شريط الصوت			شريط الصورة						
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الديكور	المضمون	الموسيقى	المؤثرات	تلخيص الحوار والتعليق
1	s3 ثواني	قصيرة	جانبية أفقية	ثابتة	داخلي في حجرة بخلفية خضراء فاقعة اللون مع علم أوكرانيا معلق فوق عمود وزيلينسكي بستره بنية داكنة وقميص أخضر من تحته.	محاولة زيلينسكي إقناع بوتن بالجلوس معه على طاولة		صوت أقلام.	يرفع زيلينسكي حاجبيه ويحرك رأسه وذراعيه في نفس الوقت، مع فتح راحة يديه لأعلى مع ابتسامة خفيفة بينما يلتفت بعينه للييسار قائلاً: "ماذا تريد منا؟ اذهب بعيدا عن أرضنا."

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

			المفاوضات.						
	أصوات أفراد خافتة.	/	محاولة زيلينسكي إقناع بوتين بالجلوس معه على طاولة المفاوضات.	داخلي في حجرة بخلفية خضراء فاقعة اللون مع علم أوكرانيا معلق فوق عمود وزيلينسكي بستره بنية داكنة وقميص أخضر من تحته.	ثابتة	جانبية أفقية	قصيرة	من 3s 9s ثانية	2
	يقول: " لا تريد أن تغادر الآن؟" مع رفع رأسه وتقديم ذقنه للأمام وتوجيه ذراعيه بشكل مباشر للأمام بلامح غاضبة. ثم يقول: " اجلس معي على طاولة المفاوضات" رافعا رأسه وموجها ذراعيه لليسار ثم يقدم رأسه للأمام ويوجه ذراعه اليسرى لليسار قائلاً: " أنا متاح" برفع حاجبيه.								

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

3	من 10s 16s ثانية	متوسطة	جانبية أفقية	ثابتة	داخلي في حجرة بخلفية خضراء فاقعة اللون مع علم أوكرانيا معلق فوق عمود و زيلينسكي بسترة بنية داكنة وقميص أخضر من تحتة.	محاولة زيلينسكي إقناع بوتين بالجلوس معه على طاولة المفاوضات.	/	أصوات أفراد خافتة.	يقول: "اجلس معي" بالإشارة بذراعه اليمنى إلى الأسفل ورفع حاجبيه بملامح غاضبة. ثم يقول: "ولكن ليس على بعد 30متر" بتمديد ذراعه اليمنى ورأسه للأمام. ثم يرفع يده اليسرى ويعثر في الكلام لثانية ليقول: "كما رحبت بماكرون وشوليش" بتوجيه ذراعه اليمنى لليمين والإشارة بها عند قول كل من الاسمين ثم يسكت لثانية ويقول: "وآخرون" بالالتفات بعينه لليساار.
4	من16s 30s ثانية	طويلة	جانبية أفقية	ثابتة	داخلي في حجرة بخلفية خضراء فاقعة اللون مع علم أوكرانيا معلق فوق عمود وزيلينسكي بسترة بنية داكنة وقميص أخضر من تحتة.	محاولة زيلينسكي إقناع بوتين بالجلوس معه على طاولة	/	أصوات أفراد خافتة.	يقول: "أنا جارك" بوضع كف يده اليمنى على صدره ويحرك رأسه يمينا ويسارا قائلا: "أنت لا تحتاج لإبقاء مسافة بيننا". ثم يلتفت بعينه لليساار، ويقول: "أنا لا أعض"، بتحريك رأسه يمينا ويسارا ثم يلتفت بعينه يسارا و يقول: "أنا رجل" إشارة برأسه لليمين، ويقول:

<p>"طبيعي"، إشارة برأسه لليسار. ثم يرفع حاجبيه بشدة ويلتفت بعينه لليسار، ثم يقول: "اجلس معي" ويلتفت بعينه يسارا ثم يقول: لنتحدث "بشد حاجبيه وتوجيه ذراعه اليمنى للأمام، ثم يلتفت بعينه يسارا، ثم يقول: "مما تخاف؟" بلامح غاضبة.</p>			<p>المفاوضات.</p>						
---	--	--	-------------------	--	--	--	--	--	--

تحليل الفيديو رقم 1

وصف الرسالة

عنوان الفيديو: زيلينسكي لبوتن: اجلس معي نتحدث... أنا لا أعض.

مصدر الفيديو: قناة العربية عبر اليوتيوب.

المرسل: الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

تاريخ الفيديو: 03 مارس 2022.

مدة الفيديو: 0:31 ثانية.

إطار الفيديو: 640×360 ، 0,2mpx

عدد اللقطات: 4 لقطات.

رابط الفيديو: https://youtube.com/watch?v=_-xd2Vh4hag&feature=share



المستوى التعيني:

التحليل الأيقوني:

تشير الخلفية الخضراء المزرقة إلى الراحة والسكون، أما من ناحية الرمز المتكرر فيها فهو يشير إلى رمز من ثلاثة رموز لأوكرانيا وأولها هو الرمز

الأخير الذي تناولناه والذي يظهر على شكل شوكة، وهو رمح ثلاثي، يطلق عليه

بالإنجليزية 'the tridentit' والذي يسمى عادة "تتريزوب"، والذي يعتبر علم ويتم استخدامه من طرف رئاسة أوكرانيا للإشارة به لمكتب الرئاسي الأوكراني والذي يرمز إلى القوة.

من ناحية أخرى يبرز اللون الأصفر لعلم أوكرانيا أكثر من اللون الأزرق، والذي يشير إلى السماء بحيث يبعث الشعور بالراحة والاسترخاء والتناغم مع الطبيعة، كما يستخدم أيضا للتعبير عن القوة والسلطة، أما بالنسبة للون الأصفر في العلم فهو يشير إلى "سنابل القمح" وكما يشير إلى الفخامة والنجاح الإنجاز و الانتصار والملكية والثروة.

ومن ناحية لباس زيلينسكي الذي يرتديه وهو سترة باللون الأخضر الداكن، وهذا اللون يشير إلى الأمن والحماية والثروة المادية، وهذا اللون يمثل الجدية والرزانة ويدل على الاستقرار البنية ودعم وحدة الأسرة مع شعور قوي بالواجب والمسؤولية، فالبنية يأخذ التزاماته بمحمل الجد ويشجع على القوة والأمن والشعور بالانتماء. أما القميص ذو اللون الأخضر العسكري الذي كان يرتديه زيلينسكي فهو يعني النمو والتوازن ويستخدم كرمز للسلام وذلك على حسب درجاته، كما يجب الإشارة إلى أن هذا اللون العسكري يدل أيضا على الدفاع والحماية لذا يستخدم في معظم دول العالم كزيت عسكري والذي يساعدهم في الإختباء في المساحات الخضراء الواسعة كالغابات وغيرها، كما يستخدم للتنويه والتضليل.

تحليل اللقطات :

اللقطة (1):

إن رفع زيلينسكي لحاجبيه بشكل منحني لأسفل وجبينه المجعد و أركان الفم المنحنية للأسفل، كلها تدل على موقف الشك والموقف العدائي الناقد، أما النظرة الجانبية لليساو و الابتسامة الخفيفة فهي تغير الدلالات، فهذا الأخير يشير إلى الاستغراب والحيرة، ومن ناحية تحريك زيلينسكي لذراعيه مع كشف راحة يديه للأعلى فهي تشير إلى عدم التهديد، خاصة مع ارتباطها بما تلفظ به في هذه اللقطة.

اللقطة (2):

يقول زيلينسكي: " تريد أن تغادر الآن؟"، بتعمده إظهار منطقة الحلق من خلال رفع رأسه قليلا للأعلى وتقديم ذقنه للأمام، وهذا يشير إلى عدم الخوف، ثم يعيد الكرة قائلاً: "اجلس معي على طاولة المفاوضات" مشيراً بشكل تعبيرى لطاولة المفاوضات بتوجيه ذراعه لليسر، ثم يتعمد إظهار منطقة الحلق مجدداً ويوجه ذراعه اليسرى لليسر قائلاً: "أنا متاح برفع حاجبيه وتدل هذه الحركة في هذا السياق على الإهتمام بهذه الفكرة.

اللقطة (3):

يشير زيلينسكي بذراعه اليمنى إلى أسفل ويرفع حاجبيه بملامح غاضبة قائلاً: "اجلس معي"، وكأنه يقول: " لا تحت اجلس معي" وهذا يدل على الثقة بالنفس و أسلوب لإبراز القوة، ثم يمدد ذراعه اليمنى ورأسه للأمام للإشارة على بعد المسافة عند قوله: "ولكن ليس على بعد 30 متر". ثم يرفع يده اليسرى ويحرك عينيه في كل الاتجاهات في شكل مجموعات في جزء من الثانية بينما يتعثر في الكلام يدل ذلك على محاولة زيلينسكي معرفة ما يقوله في تلك اللحظة وما القرار الذي يتخذه، ثم يقول: " كما رحبت بماكرون .."، برفع ذراعه اليمنى والإشارة بها عند قول كل من الاسمين، بينما راحة يده لأعلى، وهي علامة لإبراز أنه ليس بتهديد وأنه سلمي، ثم يسكن ويقول: " وآخرون"، بالالتفات بعينه لأعلى اليسار، وبطبيعة الحال فالالتفات بالعين لأعلى اليسار يشير إلى تذكر صورة ما.

اللقطة (4):

يقول زيلينسكي: "أنا جارك"، بوضع راحة يده اليمنى في صدره، وتقديم ذقنه للأمام ويشير امتزاج هذين الحركتين إلى الثقة والاهتمام، وأنه ليس بتهديد، ثم يحرك رأسه يمينا ويسارا قائلا: "أنت لا تحتاج لإبقاء مسافة بيننا"، ثم يلتفت بعينه لليسا، مطبقا شفثيه ثم ابتسم بشكل خفيف وهذا يعطي دلالات على الودية وفي نفس احتمالية امتلاكه سرا أو موقف أو رأي يخيفه، ثم يقول: "أنا لا أعض". بالالتفات بعينه يسارا وتحريك رأسه يمينا ويسارا إشارة للنفي.

ثم يقول: "أنا رجل" بالإيماء برأسه لليمين ويقول: "طبيعي"، بالإيماء برأسه لليسا، ويجب الذكر أن الإيماء بالرأس يشير إلى التأكيد كما يستخدم للحصول على الموافقة و التعاون من طرف الآخر.

ثم يرفع حاجبيه بشدة ويومئ برأسه مجددا ويشير بذراعه اليمنى للأسفل قائلا: "اجلس معي لنتحدث"، وكأنه يأمر في الطرف الآخر بالجلوس ثم يقول: "مما تخاف"، برفع حاجبيه بشكل منحني وجبينه مجعد وبذل هذا الأخير على الغضب وإبراز لزيلينسكي القوة وثقته في نفسه. كما هو أسلوب استفزازي بغية التأثير في الطرف الآخر للجلوس معه على طاولة المفاوضات.

المستوى التضميني:

جاء هذا الخطاب في 3 مارس 2022، من طرف زيلينسكي والذي نشرته قناة العربية عبر قناتها في اليوتيوب، بحيث كان هدف زيلينسكي أي يقنع الرئيس فلاديمير بوتين بالجلوس معه على طاولة المفاوضات وحل الأزمة المتمثلة في الحرب بين أوكرانيا وروسيا. مما يبرز من خلال اللقطات التي تم تحليلها والديكور وحركات جسد زيلينسكي التي تدل على أنه في حالة تعجب من الوضع القائم، بالإضافة إلى توضيحه أنه ليس بتهديد لروسيا وليس خائفا

منها في نفس الوقت مما يبرز صفة الثقة بالنفس، كما توضح حركاته حالة التردد و الاهتمام بالقيام بهذا التفاوض ومحاولة تحقيق التعاون والموافقة من الطرف الآخر. بينما من جهة أخرى يبرز في الفيديو أنه كان في حالة غضب طوال الفيديو، كما أنهى خطابه بأسلوب استفزازي بغية الضغط على الطرف الآخر للجلوس معه على طاولة المفاوضات في قوله: "اجلس معي لنتحدث، مما تخاف؟!"، وهذا يدل على غضبه وحالته الملحة على القيام بالمفاوضات. والتفاته بعينه للياسار في كل وهلة بغير سياق هذه الدلالات، فهو يبرز من خلال هذه الالتفات المكرر وإشاحة النظر على الكاميرا على ضعفه وعدم ثقته الكاملة في نفسه وخوفه من القرار الذي يتخذه.

الفيديو رقم 2

التقطيع التقني:

الجدول 3: التحليل التعييني لفيديو "زيلينسكي : الدبلوماسية ستضع حدا للحرب".

الفيديو رقم 2									
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الديكور	المضمون	الموسيقى	المؤثرات	تلخيص الحوار والتعليق
1	s1 s10	قصيرة	جانبيهة عمودية	ثابتة	طاولة مستديرة تحمل فناجين وحافطة للسوائل كلها باللون الأبيض مع صحن يحمل الكعك ومن وراء هذه الطاولة وستائر باللون الأخضر الفاقع وزيلينسكي يلبس سترة بنية داكنة مع	يوضح زيلينسكي أن الدبلوماسية وحدها ستضع حد للحرب الأوكرانية	/	/	يحكم زيلينسكي قبضة يديه فوق الطاولة ويرفع رأسه، وينزله قائلاً: "النصر سيكون صعباً" بفتح قبضته اليمنى، ثم يشير بها مجدداً قائلاً: "سيكون دمويًا في الحرب" ثم يحرك رأسه بشكل دائري حانياً رأسه لليمين قائلاً: "لكن نهايته تكون في

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

الدبلوماسية" بفتح قبضتي يديه.				قميص أخضر					
يفتح قبضة يديه قائلاً: "أنا مقتنع جداً بهذا" برفع رأسه والنظر من فوق وثم يلتفت برأسه لأعلى اليمين قائلاً: "هناك أشياء" ثم يلتفت يساراً قائلاً: "لا يمكن إنهاؤها" ثم يرفع رأسه وحاجبيه قائلاً: "دون الجلوس على طاولة المفاوضات" ثم يهز رأسه قائلاً: "لأننا نرغب في" بالالتفات إلى اليسار ثم إلى اليمين موجهاً عينيه لأسفل اليمين بابتسامة خفيفة، ثم يوجه رأسه لليسار بهز رأسه قائلاً ومشيراً بيده اليسرى: "في استعادة كل شيء" ثم يضم فمه ويستنشق الهواء قائلاً:	/	/	يوضح زيلينسكي أن الدبلوماسية وحدها ستضع حد للحرب الأوكرانية.	داخلي نهاري زيلينسكي مرتدياً قميص t shirt أخضر فاقع اللون.	ثابتة	عمودية مركزية على وجه زيلينسكي والجزء العلوي من جسده	متوسطة	s10 s31	2

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

روسيا لا تريد أي شيء"									
-----------------------	--	--	--	--	--	--	--	--	--

تحليل الفيديو رقم 2

وصف الرسالة:

عنوان الفيديو: "زيلينسكي : الدبلوماسية ستضع حدا للحرب."

مصدر الفيديو: قناة العربية عبر اليوتيوب.

المرسل: الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

تاريخ الفيديو: 21 ماي 2022.

مدة الفيديو: 31 ثانية.

عدد اللقطات: 2 لقطتان.

إطار الفيديو: 360 × 202، 0,1mpx

رابط الفيديو: <https://youtube.com/shorts/e3dvRD11Hfg?feature=share>

المستوى التعيني :

التحليل الأيقوني:



الطاولة المستديرة تستخدم للتعبير عن التساوي بين المجتمعين، وأخذت هذه الفكرة من أسطورة الملك آرثر المستديرة في كامليوت، وتعتبر هذه الطاولة المستديرة فكرة رمزية تستخدم في مجال وضع السياسات وإيجاد الحلول وفتح أبواب المستقبل.

الغطاء الأبيض فوق الطاولة مع صحن الكعك وحافطة

السوائل الموحدة باللون الأبيض فهي تتماشى مع دلالات الغطاء الأبيض فوق هذه الطاولة والتي ترمز للضيافة و الاستقبال.

من ناحية أخرى ترمز الستائر ذات اللون الأخضر الداكن العسكري والتي تتوافق مع القميص الذي يلبسه الرئيس زيلينسكي إلى حالة الحرب والتأهب، وهنا يبرز نوع من التصادم بين الزي الحربي واللون الأبيض الذي يدل على السلام و النقاء.

تحليل اللقطات

اللقطة (1):

يحكم زيلينسكي قبضة يديه فوق الطاولة ويومئ برأسه قائلاً: "النصر سيكون صعباً،" تعتبر الحركة الأولى المتمثلة في إطباق اليدين من الإيماءات المختلفة لوضع الدفاع عن النفس، أما الإيماء بالرأس هي أسلوب من أساليب التأكيد، ثم يشير بيده اليمنى فاتحاً قبضته قائلاً: "سيكون دمويًا في الحرب"، ثم يحرك رأسه بشكل دائري مشيراً بها لكل هذه الحروب الدموية، قائلاً: "لكن نهايته ستكون في الدبلوماسية" بفتح يديه، وهذا يشير إلى ثقته في فكرته.

اللقطة (2):

يفتح زيلينسكي قبضة يديه قائلاً: "أنا مقتنع جداً بهذا" برفع رأسه و إمالته والنظر من فوق، ويجب الإشارة إلى أن إمالة الرأس تشير للاهتمام، أما رفع الرأس والنظر من فوق هو أسلوب للتعالي وإبراز القوة، وهذا المزيج من التعالي والاهتمام يبين الثقة والجدية. ثم يقول: "هناك أشياء" ملتفتاً لأعلى اليسار ثم أسفل اليمين ثم يشير بالنظر أعلى اليمين ويمكن تفسير هذه الحركات كلا على حدا

1. النظر أعلى اليسار: وتشير إلى تذكر صورة والتي تعبر عن البحث في الصور الداخلية غير النظرية في ذاكرة الفرد، والتي تتدرج ضمنها معلومات وأحداث معينة يستذكرها المتحدث في مخيلته.

2. النظر إلى أسفل اليمين: والتي تشير إلى تذكر شعور أو عاطفة معينة حدثت في الماضي تخالغ الشخص في تلك اللحظة.

3. الإشاحة بالنظر لأعلى اليمين: وتشير إلى تخيل صورة داخلية لم يرها من قبل ويقوم بتركيبها، وهي حالة لخلق مشهد ويمكن القول أن هذه الحركة هي نظرة مستقبلية إيجابية، ويمكن القول أن الحركة الأولى والثانية هما مزيج متناسق بين الصور والذكريات والشعور و الأحاسيس التي أحسها زيلينسكي في تلك الفترة، واستذكاره لهما في هذا الخطاب، الحركة الثانية التي تدل على النظرة المستقبلية الإيجابية من خلال النظر لأعلى والتي تدل على التفاؤل.

ثم يلتفت يسارا قائلاً: " لا يمكن إنهاءها، ثم يرفع رأسه وحاجبيه قائلاً: "دون الجلوس على طاولة المفاوضات" ويدل يرفع الرأس على الثقة، وأما رفع الحاجبين وامتزاجهما مع رفع الرأس فهو دليل على الثقة التامة، بأنه لا يوجد حل آخر ورفع الحاجبين في هذه الحالة دلالة على غلق كل أبواب الحلول وعدم وجود حل عدا الجلوس على طاولة المفاوضات، يم يومئ برأسه كإشارة للتأكيد قائلاً: "هذا هو الحال".

ثم يومئ برأسه قائلاً: "لأننا لا نرغب في"، وهذا دلالة على الاهتمام بما يرغب فيه، ويلتفت لأسفل اليسار، ثم إلى أسفل اليمين بابتسامة خفيفة، ويجب الذكر أن النظر إلى أسفل اليسار هي الحالة التي يقوم بها الشخص عند محادثة نفسه وهذا ما يتضح عند سكوته لثانية، أما النظر إلى أسفل اليمين فلا يمكن تفسيره على أنه تذكر لشعور ما، بل هو أسلوب مماثلة بحيث يحاول معرفة ما يقول والابتسامة الخفيفة التي توضح ما يجول بخاطره، ثم يقول: " في استعادة كل شيء"، ثم يضم فمه ويستنشق الهواء والتي تدل على نوع من التوتر وعدم

الراحة قائلاً: "روسيا لا تريد"، ويسكت لثانية ثم يقول: "رد أي شيء"، بنبرة صوت ضئيلة، وهذا يشير إلى نوع من الإحباط وأن روسيا تعتبر: "كحجرة في حذائه".

الإطار التضميني:

جاء هذا الخطاب في 21ماي 2022 من طرف زيلينسكي والذي نشرته قناة العربية عبر قنواتها في اليوتيوب بحيث أكد زيلينسكي أن الدبلوماسية وحدها ستضع حدا للحرب، وما يتضح في هذا الفيديو من خلال كل من الديكور والألوان التي تتسم بالسلام والنقاء والضيافة والاستقبال؟، وتصادمها مع اللون الأخضر الداكن الحربي، والتي تدل على حالة التأهب والحركات التي أعطت مجموعة من الدلالات والتي توافق مع لغة جسده ونذكرها غفي النقاط التالية:

_ وضعية الدفاع.

_ الثقة والجدية.

_ اتجاه النظرات التي توحى بالعاطفة والذكريات، ومن جهة أخرى عنصر التفاوض.

_ حالة التوتر عندما تحدث زيلينسكي عن روسيا.

_ إن مجمل هذه الحركات والديكور والألوان ترمز إلى أن زيلينسكي وأوكرانيا بريئة وترغب

في تحقيق السلام وفي نفس الوقت هي في وضع دفاعي مما تبرز دور المظلوم وكأنها

تستغيث بالدول الأخرى لكي تساعد في التغلب على هذه الأزمة.

الجدول 4: التحليل التعييني لفيديو زيلينسكي يوقع على طلب عاجل بالانضمام إلى حلف الناتو.

الفيديو رقم 3									
شريط الصوت			شريط الصورة						
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الديكور	المضمون	الموسيقى	المؤثرات	تلخيص الحوار والتعليق
1	12.1 ثانية	قصيرة	عمودية	ثابتة مركزة على الجزء العلوي من جسد زيلينسكي بتقنية fortnet و zoom	خارجي نهاري غيوم، مباني وأرضية بيضاء اللون أشجار عادية أشجار صنوبر	زيلينسكي يوقع على طلب عاجل للانضمام إلى حلف الناتو.	/	/	يقول زيلينسكي: "تقدم أوكرانيا طلبا قانونيا برفع رأسه و حاجبيه بنبرة صوت حادة ثم يومئ برأسه منحنيا قليلا للجهة اليمنى رافعا حاجبيه عند قوله: " بموجب إجراء" ثم يرفع رأسه قائلا: "يتوافق مع

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

<p>أهميتنا" ثم يومئ برأسه قائلاً: "لحماية مجتمعنا بأكمله" بهز رأسه يساراً بينما يحرك جسمه وهو في حالة وقوف.</p>				<p>زيلينسكي بسترة بنية نصف مفتوحة وقميص أخضر اللون.</p>					
<p>يقول زيلينسكي: "بموجب إجراء متسارع" بملامح حادة وهز يده اليسرى بينما يقف بشكل ثابت متشعب الساقين ثم يبلع ريقه ويوجه رأسه يمينا قائلاً: "نحن نعلم أن هذا ممكن" بهز يده اليمنى ثم اليسرى ورأسه عندما قال: "إن هذا ممكن" ثم يقول: "لقد رأينا فنلندا والسويد تبدآن في الانضمام إلى التحالف بدون خطة للعضوية" بهز يده اليسرى</p>	/	/	<p>زيلينسكي يوقع على طلب عاجل للانضمام إلى حلف الناتو.</p>	<p>خارجي نهاري غيوم، مباني وأرضية بيضاء اللون أشجار عادية أشجار صنوبر زيلينسكي بسترة بنية نصف مفتوحة وقميص</p>	<p>ثابتة بينما تقلص من تقنية zoom</p>	عمودية	طويلة	.12 35 ثانية	2

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

<p>ثم يقول: " نحن نتخذ خطواتنا الحاسمة" برفع حاجبيه، ثم يهز يده اليسرى قائلاً:</p> <p>"من خلال التوقيع على طلب أوكرانيا" ثم يهز رأسه 3 مرات وبملامح وعقد حاجبيه قائلاً:</p> <p>"للاضمام السريع إلى الناتو".</p>				<p>أخضر اللون</p>					
<p>يتضح زيلينسكي وهو يتوجه إلى الطاولة لكي يمضي على الأوراق.</p>	/	/	<p>زيلينسكي يوقع على طلب عاجل للانضمام إلى حلف الناتو.</p>	<p>زيلينسكي يمضي على الأوراق.</p>	<p>ثابتة 39 . 36 ثانية</p>	عمودية	طويلة	53 . ثانية	3

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

<p>يمضي رئيس البرلمان الأوكراني رسلان ستيفانشتوك ثم يقدم القلم لرئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميكال لكي يوقع هو كذلك.</p>	/	/	<p>زيلينسكي يوقع على طلب عاجل للانضمام إلى حلف الناتو.</p>	<p>يتضح رئيس البرلمان يرتدي لباس عسكري أخضر موحد وكذا رئيس الوزراء.</p>	<p>ثابتة 40 . 43 ثانية</p>			
<p>يتضح رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميكال وهو يوقع على الأوراق لطلب الانضمام لحلف الناتو، ثم يقوم بغلق القلم بغطائه وتنظيم الأوراق وقلبها على وجهها فوق الطاولة.</p>	/	/	<p>زيلينسكي يوقع على طلب عاجل للانضمام إلى حلف الناتو.</p>	<p>تظهر بعض الأزهار البرتقالية والصفراء والبنفسجية ووضوح علم أوكرانيا على الكتف الأيمن لرئيس الوزراء.</p>	<p>متحركة من اليمين إلى اليسار 43 . 48 ثانية.</p>			

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

يتضح زيلينسكي وهو متجها لحمل الأوراق.	/	/	زيلينسكي يوقع على طلب عاجل للانضمام إلى حلف الناتو.	تظهر بعض الأزهار البرتقالية والصفراء والبنفسجية ووضوح علم أوكرانيا على الكتف الأيمن لرئيس الوزراء.	ثابتة 50 . 49 ثانية				
يتضح زيلينسكي حاملا الأوراق بينما يقف بشكل مستقيم وبملاح حادة وجادة.	/	/	زيلينسكي يوقع على طلب عاجل للانضمام إلى حلف الناتو.	تظهر بعض الأزهار البرتقالية والصفراء والبنفسجية ووضوح علم	جانبية 50 . 53 ثانية				

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

				أوكرانيا على الكتف الأيمن لرئيس الوزراء.					
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

تحليل الفيديو 4

وصف الرسالة:

عنوان الرسالة: زيلينسكي يوقع على طلب عاجل بالانضمام إلى حلف الناتو

المصدر: قناة العربية عبر اليوتيوب

المرسل: الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

تاريخ الفيديو: 30 سبتمبر 2022

مدة الفيديو: 56 ثانية

إطار الفيديو: 480×600 . 0,3 mpx

عدد اللقطات: 3 لقطات.

رابط الفيديو:

<https://youtube.com/watch?v=xfFRyxL6Wk8&feature=share>



الإطار التعيني:

ما يتضح في الفيديو هو المباني باللون الأبيض و أرضية بيضاء، بالإضافة إلى أجواء مغمية كما توجد أشجار خضراء في كلا الجانبين، أشجار تشبه أشجار chrismes في الجانب الأيمن لزيلينسكي و أشجار عادية في الجانب الأيسر له، ومن هنا نبدأ بالتفصيل تدريجياً:

. اللون الأبيض للمباني و الأرضية يعبر عن النقاء والسلام و اللون الأخضر للأشجار يعبر عن التغيير والتفائل، بالإضافة إلى ارتباطه بمعاني الوفاق و النظرة الإيجابية للحياة كما أن أشجار الصنوبر التي يتم الاحتفال بها في عيد الميلاد chrismes، فإنها ترمز عند المسيحيين إلى الحيوية والحياة المتجددة، أما الغيوم فهي تعبر على عدم الاستقرار.

. من جهة أخرى لباس زيلينسكي الذي تمثل في سترة بنية مفتوحة نصفياً و يروز القميص ذو اللون الأخضر تحت السترة و الذي يتناسق مع لباس كل من رسلان ستيفانشوك و دينيس شميكال، والبنطال العسكري الذي يرتديه و يرتديه الجنود، و سنفصل هذه العناصر فيما يلي:

أولاً: اللون البني لسترة زيلينسكي ترمز للدعم مع وجود شعور قوي بالواجب والمسؤولية والالتزام، أما القميص الأخضر العسكري، الذي يتناسق مع كل من لباس رئيس الوزراء ورئيس البرلمان فهي تعبر عن حالة من التأهب ووضع الدفاع.

ثانياً: من جهة أخرى الطاولة البنية المستطيلة الصغيرة فهي تشبه الطاولات التي تستخدم في المقابلات الشخصية، والتي عادة ما تضم فردين أو ثلاثة أفراد على الأكثر، فهي تعطي انطباع بجدية المقابلة، كما توحى بالسيطرة على الموقف.

ثالثاً: أما من ناحية الأزهار ذات اللون البرتقالي والأصفر والبنفسجي فإن:

اللون البرتقالي: يعبر عن الشغف والدفء والحماس.

اللون الأصفر: فهو يرمز إلى الصداقة و الاهتمام.

اللون البنفسجي: فهو معزز للمزاج الرائع لمن هم بحاجة لدعم كما أنه لون الملوك ويعبر عن الفخر والنجاح والثراء.

التحليل الأيقوني

اللقطة رقم (1):

يقول زيلينسكي: "تقدم أوكرانيا طلبا قانونيا" برفع رأسه وجبينه بنبرة صوت حادة ويجب الإشارة إلى أن رفع الرأس في هذا الموقف يدل على نوع من التحدي و القوة و العدوانية، ورفع الحاجبين والنبرة تستخدم للتأكيد على الثقة في النفس.

ثم يومئ برأسه منحنيا برأسه قليلا للجهة اليمنى مع رفع حاجبيه عند قوله: "بموجب إجراء"، وهذا يرمز إلى الاهتمام بالموضوع و حالة التأكيد، ثم يرفع رأسه قائلا: "يتوافق مع أهميتنا" وهذا دلالة على الثقة و إبراز للقوة، ثم يومئ برأسه يسارا قائلا: "لحماية مجتمعنا بأكمله" وهذه الحركة تستخدم للتأكيد.

لكن ما يتضح في هذه اللقطة هو عدم ثبات زيلينسكي في وقوفه وهذا يدل على التوتر وعدم الارتياح.

اللقطة رقم (2):

يقول: "بموجب إجراء متسارع" بلامح حادة وبهز يده اليسرى، بينما يقف بشكل ثابت وساقاه متباعدتان ممددا ذراعيه، ويمكن شرح هذه الدلالات من خلال:

1. هزه ليده اليسرى في هذا الموقف يعبر على التأكيد والتوضيح.

2. الوقوف بشكل ثابت ممددا ذراعيه بينما ساقاه متباعدتان: وهذه الحركة تعطي تصريح واضح بأنه لا ينوي المغادرة، كما أنها إشارة توضح معنى السيطرة لأنها تبرز منطقة تشعب الساقين مما تعطي دلالات القوة و الخشونة.

ثم يبلع ريقه ويوجه رأسه يمينا قائلا: "نحن نعلم" وهو يومئ برأسه وبيده اليمنى ثم يقول: "إن هذا ممكن" وهو يومئ برأسه وبده اليسرى، وهنا يمكن القول أن بلع زيلينسكي لريقه يرمز إلى حالة من التوتر التي يشعر بها، أما الإيماء برأسه فهي دلالة على التأكيد والتوضيح والاهتمام.

ثم يقول: "لقد رأينا فنلندا والسويد تبدآن في الانضمام إلى التحالف بدون خطة للعضوية" بهز يده اليسرى ورفع رأسه لأعلى، وهذه الحركات ترمز للقوة وعدم الخوف ووضع التأكيد. ثم يقول: "نحن نتخذ خطواتنا الحاسمة" برفع حاجبيه، وهذا يرمز إلى الصرامة، ثم يهز يده اليسرى قائلا: "من خلال التوقيع على طلب أوكرانيا"، ثم يومئ برأسه ثلاث مرات عند قوله: "للانضمام السريع للناتو"، وهذا يرمز للتأكيد المكرر وأنه في وضع عاجل.

اللقطة رقم (3):

يتضح في هذه اللقطة الصامتة زيلينسكي وهو يقوم بقلب الأوراق ويوقع عليها، ثم يقوم رئيس البرلمان رسلان ستيفانشوك بالتوقيع ويهدي القلم الذي أمضى به إلى رئيس الوزراء دينيس شميكال لكي يوقع هو الآخر، ليقوم بعد ذلك بإدخال القلم في غطاءه ووضع فوق الطاولة ثم يقوم بتنظيم الأوراق وقلبها على وجهها فوق الطاولة، لكي يتجه زيلينسكي بعد ذلك إلى الطاولة ورفع الأوراق حاملا بيده اليسرى الجزء العلوي من الجهة اليمنى للورقة بينما يحمل بيده اليمنى الجزء السفلي للجهة اليسرى للورقة، بينما يقف بشكل ثابت ومنتصب القامة وكل هذه الحركات وطريقة التصوير لهذه اللقطة فهي ترمز لطابع الجدية والرسمية.

التحليل الضمني:

جاء هذا الخطاب في 30 سبتمبر 2023، من طرف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، والذي نشرته قناة العربية عبر منصتها على اليوتيوب، بحيث كان يهدف زيلينسكي إلى توقيع طلب عاجل بالانضمام إلى حلف الناتو، والذي جاء ردا على نظيره الرئيس فلاديمير بوتين، بعد دقائق فقط من توقيعه على وثيقة ضم مناطق لوغانسك و دونيسك، خيرسون و زاباروجيا الأوكرانية المحتلة جزئيا إلى روسيا على حسب ما أوضحته بعض الصحف الإلكترونية المتمثلة في "عربي 21"، "العربي الجديد"، "ARABIC,CNN" وغيرها. وهذا يوضح سبب قيام زيلينسكي بهذا الطلب العاجل للانضمام إلى حلف الناتو.

فالديكور المتمثل في أشجار الصنوبر والتي ترمز للحبوية والحياة المتجددة، والمباني والأرضية ذات اللون الأبيض توحى للنقاء والسلام، ومن جهة أخرى الغيوم التي توحى بعدم الاستقرار، بالإضافة إلى الأزهار التي تظهر في اللقطة الأخيرة ذات اللون الأصفر والبرتقالي والبنفسجي والتي توحى بالشغف والحماس والصدقة والاهتمام، الفخر، النجاح والثراء.

من جهة أخرى ألوان لباس زيلينسكي وكل من رئيس البرلمان ورئيس الوزراء التي ترمز إلى حالة من التأهب ووضع الدفاع، بالإضافة إلى حركات جسد الرئيس الأوكراني زيلينسكي و التي تعطي مجموعة من الدلالات والتي سنذكرها في النقاط الآتية:

✓ الثقة والقوة بالإضافة إلى السيطرة والخشونة

✓ الجدية والاهتمام والصرامة

✓ . حالات التوتر والتي برزت من خلا تحريكه للجزء العلوي من جسده بينما يحاول الوقوف بشكل ثابت وكذا بلعه لريقه.

✓ أشكال الرسمية والتي برزت في اللقطة الأخيرة.

- ✓ . طريقة وقوفه بشكل ثابت مع تشعب الساقين و التي تعبر بأنه لا ينوي المغادرة.
- ✓ . كل هذه الدلالات توحى وكأن زيلينسكي يحاول قول: " صحيح أنا في حالة توتر وعدم استقرار، لكن لن أغير وسأستغل كل الوسائل للتغلب على هذه الحرب وتحقيق السلام في وطني" ومنه يمكن القول أنه يبرز دلالتين في هذا الفيديو وتتمثل في:
 - ✓ روح المثابرة وروح المناضل.

الجدول 5: التحليل التعييني لفيديو زيلينسكي لقمة العشرين، حان أوان انتهاء الحرب.

الفيديو رقم 4									
شريط الصوت			شريط الصورة						
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	الديكور	المضمون	الموسيقى	المؤثرات	تلخيص الحوار والتعليق
1	11 . ثانية	قصيرة	جانبية	ثابتة	داخلي زيلينسكي مرتديا قميص صيفي أخضر وجالس على كرسي اسود وبجانبه الأيسر علم أزرق وتقابله طاولة بيضاء من فوقها وثائق	زيلينسكي لقمة العشرين حان أوان إنتهاء الحرب.	/	/	يضع زيلينسكي كف يده اليمنى فوق يده اليسرى بينما كان واضعا ذراعيه فوق الطاولة قائلا: "أريد أن تنتهي هذه الحرب الروسية العدوانية" ويرفع حاجبيه عندما قال: "بشكل عادل"، ثم يرفع

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

<p>حاجبيه ورأسه قليلا ويرفع يده اليمنى قائلا: " على أساس ميثاق أمم المتحدة والقانون الدولي." ثم يهز بجسمه قليلا قائلا: " لا نسمح لروسيا أن تتنصر." ثم يهز برأسه لليمنى قائلا: " وتحشد قواتها." بينما يحرك يده وأصابعه في اليد اليسرى المغطاة بكف يده اليمنى.</p>				<p>وقلم أسود بالإضافة إلى خلفية زرقاء مخضرة.</p>					
<p>ثم يبدأ سلسلة جديدة من الإرهاب وزعزعة الاستقرار العالمي ثم يهز برأسه لليسار قائلا: " أنا</p>	/	/	<p>زيلينسكي لقمة العشرين حان أوان</p>	<p>داخلي زيلينسكي مرتديا قميص صيفي أخضر وجالس على كرسي</p>	ثابتة	جانبية	متوسطة	12. 22 ثانية	2

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

مقتنع الآن أنه الوقت الذي يجيب." رافعا رأسه مجددا قائلا: "ويمكن فيه وقف الحرب الروسية المدمرة."			إنهاء الحرب.	اسود وبجانبه الأيسر علم أزرق وتقابله طاولة بيضاء من فوقها وثائق وقلم أسود بالإضافة إلى خلفية زرقاء مخضرة					
--	--	--	-----------------	--	--	--	--	--	--

وصف الرسالة:

عنوان الرسالة: زيلينسكي لقمة العشرين، حان أوان انتهاء الحرب.

المصدر: قناة الحدث عبر منصة اليوتيوب.

المرسل: الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

تاريخ الفيديو: 15 نوفمبر 2022.

مدة الفيديو: 25 ثانية.

إطار الفيديو: 270 × 480، 0,1MPX.

عدد اللقطات: لقطتان.

رابط الفيديو: <https://youtube.com/shorts/LRiusWkSlM8?feature=share>



الإطار التعييني:

التحليل الأيقوني:

"يظهر زيلينسكي مرتديا قميص صيفي عسكري ذو اللون الأخضر الداكن، ومن هنا يجب الإشارة على أن اللون الأخضر الداكن يدل على الطموح وعزة النفس والجشع وحب تجميع الثروات، أما من ناحية الكرسي ذو اللون الأسود الذي يجلس عليه زيلينسكي، فإن اللون الأسود يعطي مجموعة من الدلالات للوقار والسلطة والقوة العملية و الاحترافية.

. من جهة أخرى نرى علم في الجهة اليسرى لزيلينسكي تحمل رمز "التريزوب" ملون باللون الأصفر، مما يتماشى مع لون العلم الأوكراني، ويجب الإشارة إلى أن رمز "التريزوب" وهو رمز القوة عند الأوكرانيين، وامتزاجه باللون الأصفر يزيده مجموعة من الدلالات المتمثلة في الفخامة، النجاح، الإنجاز، الملكية والانتصار والثروة، أما اللون الأزرق فهو يرمز للسماء يبعث شعور بالراحة والاسترخاء والتناغم.

. أما الطاولة البيضاء فهي ترمز للنقاء والتجدد والكمال والإتقان.

. أما بالنسبة للخلفية الخضراء المزرقة فهي تدل على الراحة والسكون.

تحليل الحركات:

اللقطة رقم(1):

يضع زيلينسكي كف يده اليمنى فوق اليد اليسرى بينما كان واضعا ذراعيه فوق الطاولة وجالسا منتصبا في القامة، ويمكن تفسير هذه الحركات بداية من:

1. وضع كف اليد اليمنى فوق اليسرى: وهي من الحركات التي يميل إليها الفرد ليستمد

دعمه لنفسه ولكي يحافظ على هدوءه النسبي.

2. الجلوس منتصب القائمة: وهي من الإيماءات التي تعبر عن الشعور وبالثقة و الشعور بالسيطرة.

. ثم يقول: "أريد أن تنتهي هذه الحرب الروسية العدوانية"، برفع حاجبيه عند قوله: "بشكل عادل" وهذه الحركة تعبر عن التأكيد و التوضيح.

. ثم يرفع حاجبيه مجددا ورأسه قليلا بهز يده اليمنى قائلاً: "على أساس ميثاق الأمم المتحدة"، هذه الحركات تستخدم للإقناع والتوضيح وتتم على الثقة بالنفس.

. ثم يعتدل في الجلوس من خلال تقديم جسمه للأمام قليلا وضبط وضعية ذراعيه و يديه مطبقا حاجبيه قائلاً: "لن نسمح لروسيا أن ننتظر"، وهذه الحركات من الإيماءات التي تعبر على السلوك العدواني كما تعبر على السيطرة.

ثم يومئ برأسه قائلاً: "وتحشد قواتها" بينما يحرك يده و أصابع يده اليسرى المغطاة بكف يده اليمنى، ومن هنا فإن:

1. الإيماء بالرأس : هذه الحركة تدل على الاهتمام و التوضيح كما أنها من الأدوات التي يتم استخدامها لكسب الموافقة والتعاون من الطرف الآخر.

2. تحريك اليد والأصابع اليد تحت كف يده اليمنى: وهذه الحركة تتم على القلق والتوتر.

اللقطة رقم (2):

يقول: "ثم تبدأ سلسلة جديدة من الإرهاب وزعزعة الاستقرار العالمي"، ثم يومئ برأسه يسارا قائلاً: "أنا مقتنع أنه الوقت الذي سيجيب"، كما أوضحنا من قبل فإن الحركة تستخدم للتوضيح و التأكيد كما تستخدم لكسب الموافقة و التعاون من طرف الآخر.

. ثم يرفع رأسه قائلاً: "ويمكن فيه وقف الحرب الروسية المدمرة"، وهذه الحركة تتم على الثقة التامة، كما ترتبط بالقوة والعدوانية والتعالي وعدم الخوف.

التحليل التضميني:

جاء هذا الخطاب في 15 نوفمبر 2022، من طرف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والذي نشرته قناة الحدث عبر قنواتها في منصة اليوتيوب، والتي أوضح فيها بعض الإستراتيجيات من بينها ضمان السلامة النووية والغذائية، وإنهاء الأعمال العدائية ومنع التصعيد، كما خاطب القادة مرارا على أنهم " مجموعة الـ 19 " مستثيا روسيا بشكل محدد وطلب مساعدة عسكرية إضافية من حلفاء أوكرانيا وفرض قيود على أسعار صادرات الطاقة الروسية بحيث لا تستطيع روسيا الاستفادة منها، على حسب ما تناولته الصحيفة الإلكترونية " BBC NEWS عربي " وهذا يوضح سبب قيام زيلينسكي بهذا الخطاب.

. بعد تحليل كل من الديكور والألوان التي كانت معظمها ترمز إلى الطموح وعزة النفس بالإضافة إلى الوقار والسلطة، ودلالة على القوة من خلال رمز "التريزوب" بالإضافة إلى النقاء والتجدد، ومن جهة أخرى دلالات حركات لغة الجسد التي سنذكرها في النقاط التالية:
. القلق.

. الثقة والسيطرة.

. السلوك العدواني.

. الرغبة في كسب الموافقة والتعاون.

. التعالي وعدم الخوف.

. الثبات الانفعالي أو يمكن القول المحافظة على هدوء، من خلال وضع يده اليمنى فوق يده اليسرى على الطاولة.

. إن كل هذه الدلالات الخاصة بالديكور والألوان وامتزاجها مع دلالات لغة جسد زيلينسكي في هذا الفيديو توضح زيلينسكي وكأنه يقول " يا قمة العشرين ماذا تنتظرون، حان وقت تطبيق القوانين على روسيا ، لقد اكتفيت"، مما تبرز حالة اليأس والإحباط التي تخالغ زيلينسكي من هذه الحرب وإشارته إلى وجوب الاستعجال في اتخاذ إجراءات الأزمة اتجاه روسيا أو يمكن القول أنه يشغل حالة الطوارئ.

الجدول 6: التحليل التعييني زيلينسكي يتوعد روسيا ويكشف حقيقة نية بلاده مهاجمة بيلاروسيا

الفيديو رقم 5									
شريط الصورة					شريط الصورة				
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية اللقطة	حركة الكاميرا	الديكور	المضمون	الموسيقى	المؤثرات	تلخيص الحوار والتعليق
1	12.1 ثانية	قصيرة	عمودية	ثابتة مركزة على الجزء الأعلى من جسد الرئيس زيلينسكي بتقنية zoom	داخلي في حجرة بخلفية بنية مع ظهور جزء من علمي أوكرانيا "اللون الأزرق و الأصفر" و كذا علم فنلندا " اللون الأزرق و الأبيض"	زيلينسكي يكشف ويتوعد روسيا عن نية بلاده مهاجمة بيلاروسيا.	/	صدى صوت المكبر	يظهر زيلينسكي في الفيديو وهو قاطب جبينه وحاجبيه ويقول: " في الحقيقة لم ولا نعتزم مهاجمة بيلاروسيا" مع طأطأة رأسه ليوزع نظراته من اليسار إلى اليمين ويقول: " هذه الرسالة الرئيسية من الشعب الأوكراني بأسره إلى الشعب البيلاروسي" مع تحريك حاجبيه.

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

				Tshirt قميص شتوي ذو أكمام طويلة بلون أسود يحمل شعار "المجد لأوكرانيا، المجد للأبطال"					
يظهر زيلينسكي في هذه اللقطة وهو شابك أصابع يديه، ويوزع نظراته على الحضور مع رفع حاجبيه ويقول: "من المهم جدا بالنسبة لنا ألا تفقد بيلاروسيا استقلالها" ثم يرفع حاجبيه ويوزع نظراته من اليسار إلى اليمين ويقول: "ألا تدخل بغض النظر عن نفوذ أي شخص" ليعيد النظر من اليمين إلى اليسار ويقول: "لا تدخل في هذه الحرب المخزية إطلاقاً".	صدى صوت المكبر	/	زيلينسكي يكشف ويتوعد روسيا عن نية بلاده مهاجمة بيلاروسيا	داخلي في حجرة بخلفية بنية مع ظهور جزء من علمي أوكرانيا "اللون الأزرق و الأصفر" و كذا علم فنلندا " اللون الأزرق و الأبيض" زيلينسكي يرتدي Tshirt قميص شتوي ذو أكمام طويلة بلون أسود يحمل شعار " المجد لأوكرانيا	ثابتة مركزة على الجزء الأعلى من جسد الرئيس زيلينسكي بتقنية ZOOM	عمودية	متوسطة	12. 28 ثانية	2

الإطار التطبيقي:

الإجراءات التطبيقية ونتائجها

				المجد للأبطال.					
				داخلي في حجرة بخلفية بنية مع ظهور جزء من علمي أوكرانيا "اللون الأزرق و الأصفر" و كذا علم فنلندا " اللون الأزرق و الأبيض " زيلينسكي يرتدي Tshirt قميص شتوي ذو أكمام طويلة بلون أسود يحمل شعار " المجد لأوكرانيا المجد للأبطال.	ثابتة مركزة على الجزء الأعلى من جسد الرئيس زيلينسكي بتقنية ZOOM	عمودية	قصيرة	0:2 1:00 ثانية	3
	صدى صوت المكبر	/	زيلينسكي يكشف ويتوعد روسيا عن نية بلاده مهاجمة بيلاروسيا	يفك زيلينسكي تشابك أصابعه ويحك جبهته، مع قطب حاجبيه ثم يضع يديه على المنصة ويقول: " فيما يتعلق بهذا الأمر (هجوم محتمل بين البلدين)", ثم يبعد يديه عن المنصة ويوجه يده اليسرى للأوراق التي فوق المنصة وهو ينظر إليها ويقول: " أرى أغلبية سكان بيلاروسيا" ثم يرفع حاجبيه وينزلهما ويعيد يديه إلى الارتكاز على المنصة ويحرك رأسه من اليسار لليمين ويقول: " أنا متأكد من أن أغلبية جنود بيلاروسيا المستقلة." ليوزع نظراته وينظر إلى الأسفل ويقوم بسحب شيء ما ثم يعيد ارتكاز يده على المنصة					

<p>وينظر إلى الأعلى ويقول: "الذين هم جزء من الجيش البيلاروسي ثم يقوم بتوزيع نظراته من جديد على الحضور ويقول: " لا يريدون مهاجمة أوكرانيا" باستخدام القوة و السلاح." مع تحريك رأسه من اليسار إلى اليمين والنظر للأسفل.</p>									
<p>يتضح لنا أن زيلينسكي يركز بيده على المنصة ويصدر صوتا لفظيا "ااا" ويقول: "أما بالنسبة للقوات الروسية" لتقرب الكاميرا من زيلينسكي وتركز على الجزء الأعلى من جسده، فيتضح لنا أنه شابك أصابعه بالإضافة إلى أنه قطب حاجبيه، ثم يفك تشابك أصابعه ويقول:</p>	<p>صدى صوت المكبر</p>	<p>/</p>	<p>زيلينسكي يكشف ويتوعد روسيا عن نية بلاده مهاجمة بيلاروسيا</p>	<p>داخلي في حجرة ذات نمط عمران الخلفية غرفة الألوان الغالبة هي البني و الأصفر الفاتح الأرضية بيضاء مع زخرفة سوداء وكذا ستة أعلام لكل من فنلندا وأوكرانيا مع ظهور</p>	<p>متحركة. ثابتة يتضح زيلينسكي مع نظيره الفنلاندي بعدها التركيز على تقريب الفيديو بتقنية ZOOM</p>	<p>عمودية قصيرة</p>	<p>1:01 1:14 ثانية</p>	<p>4</p>	

<p>فيمكن في هذه الأيام أن ينتهي بهم الأمر في أي إقليم وأي دولة. مع نظره إلى الجهة اليمنى ويركز على الحاضرين ثم ينظر إلى اليسار ويفك تشابك أصابعه مرتين متتاليتين ويقول: "لأنهم يعتقدون أن لديهم شيئاً مشابهاً لشنغن العسكري" ليعيد تشابك أصابعه.</p>				مجموعة من الحضور.	على الرئيس الأوكراني زيلينسكي				
--	--	--	--	-------------------	-------------------------------	--	--	--	--

وصف الرسالة:

عنوان الفيديو: زيلينسكي يتوعد روسيا ويكشف حقيقة نية بلاده مهاجمة بيلاروسيا

المصدر: ارم نيوز Eram news

المرسل: الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

تاريخ الفيديو: 24 جانفي 2023

مدة الفيديو: 1:14

إطار الفيديو: 0,1Mpx .360×360

عدد اللقطات: 4 لقطات

رابط الفيديو: <https://youtube.com/watch?v=pZ8LSZX38bI&feature=share>



الإطار التعييني:

التحليل الأيقوني:

تشير الخلفية البنية في الفيديو إلى البساطة والاستمرارية، كما يدل اللون الأزرق للعلم الأوكراني على لون السماء وهو يرمز إلى الثقة والهدوء، أما عن اللون الأصفر فهو يرمز لسنايل القمح ويدل على التفاؤل، أما اللون الأبيض في علم فنلندا وهو يرمز للمساحات المائية والتلج بفنلندا وهو يدل على الصفاء و النقاء، أما اللون الأزرق و المتمثل في الصليب الشمالي الإسكندنافي فهو يرمز إلى المسيحية.

أما عن سطح أرضية القاعة فهي ذات لونين وهما الأبيض والذي يرمز للسلام البساطة وكذا النقاء، أما اللون الأسود فهو يدل على الرسمية و الرقمي و الفخامة. وتشير المنصة البيضاء على البحث على حلول للسلام.

نلاحظ وجود كوب من الماء فوقها نصفه ممتلئ وجزء منه فارغ ويدل ذلك على وجود أمل دائما حتى في أحلك اللحظات، وهناك مقولة تقول: "أنظر إلى النصف الممتلئ في الكأس و لا تنظر إلى النصف الفارغ منها"، ومعناها التفاؤل والأمل.

بالنسبة للرئيس الأوكراني فإنه يلبسه القميص بلون الأسود يدل على أنه ليس مستعدا للانفتاح ويريد إبقاء كل شيء والجميع على مسافة، والقميص يحمل شعار التريزوب والذي يعني "المجد لأوكرانيا، المجد للأبطال" باللون الأبيض وهذا ما يدل على السلام.

التحليل الأيقوني

اللقطة رقم (1):

يقول زيلينسكي: "في الحقيقة لم نعتزم مهاجمة بيلاروسيا" وهو مقطب حاجبيه مع توزيع نظره من اليسار إلى اليمين، ويدل هذا على أن زيلينسكي قلق بشأن ما حدث مؤخرا أي تدخل بيلاروسيا في الحرب الروسية ومهاجمتها من أراضيها، وتوزيعه للنظرات من اليسار إلى اليمين تدل على إثارة التعاطف من حوله و طلب التأييد لموقفه.

ثم يومئ برأسه ويرفع حاجبيه مع توزيع نظراته من اليسار إلى اليمين ويقول: " هذه الرسالة الرئيسية من الشعب الأوكراني بأسره إلى الشعب البيلاروسي." وهذا يدل على الموافقة والتأكيد على كلامه واستعطاف الشعب البيلاروسي.

اللقطة رقم (2):

يظهر زيلينسكي شابكا أصابعه ويوزع نظراته مع رفع حاجبيه ويقول: " من المهم جدا بالنسبة لنا ألا نفقد بيلاروسيا استقلالها"، وهذا يدل على القلق الذي يشعر به زيلينسكي وكذا عدم ارتياحه الواضح والمباشر.

ثم يرفع حاجبيه ويوزع نظراته من اليسار إلى اليمين ويقول: "ألا تدخل بغض النظر على نفوذ أي شخص"، تدل هنا على استعطاف زيلينسكي للحضور و التأكيد على كلامه وكذا محاولة إقناع الحضور لتأييده وتقبلهم لما يقوله.

اللقطة رقم (3):

في هذه اللحظة يفك زيلينسكي تشابك أصابعه ويقوم بحك جبهته مع رفع حاجبه الأيسر و يقول: " فيما يتعلق بهذا الأمر (هجوم محتمل بين البلدين)"، وهذا يدل على أن زيلينسكي يشعر بالانزعاج الفكري " الأفكار الجدية" و المتمثلة في الحرب بين بيلاروسيا وأوكرانيا وعدم تقبله للذي يحدث ورفضه له.

يحرك رأسه من اليسار إلى اليمين ويرفع حاجبيه مع النظر إلى الأسفل وترتيب الأوراق التي كانت فوق المنصة ويهز كتفه قليلا بطريقة غير واضحة و رفع يده لتظهر راحة يده ويقول: "أرى أن أغلبية سكان بيلاروسيا" وتدل على أنه خائف و يحاول يتهرب و عدم اهتمامه التام بالموضوع وفي نفس الوقت يحاول إقناع غيره بما يقوله.

هنا يقوم زيلينسكي بإمالة رأسه إلى اليمين ويرفع حاجبيه ويصدر صوتا لفظيا وهو "ااا" ويقوم باستنشاق الهواء ويميل شفثيه لليساار للحظة ويقول: "أنا متأكد من أن أغلبية جنود روسيا المستقلة"، أي أن زيلينسكي خاضع وأنه أقل تهديدا على بيلاروسيا بالإضافة إلى سخريته الواضحة.

يرفع حاجبيه للأعلى ويطيل النظر للجهة اليسرى مع هز رأسه ثم ينظر إلى اليمين ويقول: "الذين هم جزء من الجيش البيلاروسي"، فتدل على الاهتمام مع إقناع الحاضرين بما يقوله.

ثم يقوم بتوزيع نظراته من جديد على الحضور ويقول: " لا يريدون مهاجمة أوكرانيا باستخدام القوة والسلاح"، مع تحريك رأسه من اليسار إلى اليمينو النظر إلى الأسفل وهذا يرمز على المماثلة و التهرب وعدم صدق كلامه.

اللقطة رقم(4):

يتضح أن زيلينسكي يركز بيديه على منصة الخطابة ويصدر صوتا لفظيا ويقول: " أما بالنسبة للقوات الروسية"، لتقرب الكاميرا على الجزء الأعلى من جسده، فيتضح أنه شابك أصابع يديه و مقطب لحاجبيه، ثم يفك تشابك يديه ويقول: " فيمكن في هذه الأيام أن ينتهي بهم الأمر في أي إقليم و أي دولة" ويدل هذا أن زيلينسكي منزعج ويفكر بالإضافة إلى عدم تقبله لما يحدث بين بلده وروسيا مع شعوره بالتوتر.

ثم يعيد التركيز على الحاضرين ثم ينظر إلى اليسار ويفك أصابعه مرتين متتاليتين ويقول: "لأنهم يعتقدون أن لديهم شيئا مشابها لشنغن العسكري"، ليعيد شبك أصابعه، وهذا يرمز إلى توتره الشديد و شعوره بالانزعاج الكبير.

التحليل التضميني:

جاء هذا الخطاب في 24 جانفي 2023، من طرف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، والذي نشرته قناة إرم نيوز على منصة اليوتيوب، بحيث كان زيلينسكي يتوعد روسيا ويكشف عن نية بلاده مهاجمة بيلاروسيا، وذلك بسبب تدخل بيلاروسيا في الحرب الروسية الأوكرانية، وحسب موقع إلكتروني للجزيرة فإن أوكرانيا أعلنت استعدادها لتشن حربا على بيلاروسيا، وذلك بعد الأخبار المتضاربة بشأن قصف أوكرانيا من على الأراضي البيلاروسية، و السيطرة على مدينة سوليدار الإستراتيجية " شرقي أوكرانيا" وفي مقابلة ضمت زيلينسكي مع بي بي سي تحدث زيلينسكي لبي بي سي عن تهديد زعيم بيلاروسيا ألكسندر لوكاشنكو، بشن حرب إلى جانب القوات الروسية من أراضيها إذ عبر جندي أوكراني واحد الحد وقال : " أمل ألا تنظم بيلاروسيا إلى الحرب إذا حدث ذلك فسنقاتل وسوف ننجو"، وأضاف أن السماح لروسيا باستخدام بيلاروسيا كنقطة انطلاق لشن هجوم مرة أخرى سيكون "خطأ كبيرا"، وهذا ما يوضح سبب التصريح الذي صرح به خلال زيارة نظيره الفنلندي إلى كييف.

ومن خلال الديكور والألوان المتمثلة في الأرضية البيضاء و السوداء والقاعة البيضاء و الزخارف الملونة بالأصفر و البني و منصة الخطابة البيضاء فإن اللون الأبيض في كل من هاته الأماكن تدل على البساطة والنقاء، الكمال، أما اللون البني فهو يدل على القوة و الاستمرارية، واللون الأصفر يدل على التفاؤل و السعادة، أما عن اللون الأصفر و الأزرق الخاص بعلم أوكرانيا فهي تدل على الهدوء و الثقة بالإضافة للتفاؤل، ولوني علم فنلندا الأبيض والأزرق فهما يدلان على الصفاء والنقاء و السلام و كذا الهدوء.

. أما بالنسبة لحركات لغة جسد الرئيس الأوكراني فإنها تعطي دلالات توحى بالنقاط التالية:

1. محاولة الوقوف بشكل ثابت وذلك بالاستناد على المنصة، بالإضافة إلى تقليل من رمش عينيه ويدل هذا على محاولة ثباته و وفرض سيطرته وقوته.
2. تشابك يديه مع بعض و رفع حاجبيه المتكرر والتي تدل على انزعاجه، بالإضافة إلى حك مقدمة رأسه (جبهته) والتي تدل على الانزعاج الفكري أي انزعاج زيلينسكي من أفكار الجدية والمتعلقة بالحرب، وكذا ترتيب الأوراق وهو يتكلم تدل على محاولة ترتيبه لأفكاره و التفكير بما يقوله.
3. محاولة استعطاف وإقناع الجمهور لما يقوله عن طريق توزيع نظراته على الحضور.
4. الإيماء بالرأس و النظر إلى الأسفل تدل على التهرب من الحديث وعدم صدقه.
5. إمالة الرأس والتي تدل على خضوعه وتجعله أقل تهديدا للطرف الآخر.
6. إمالة الشفاه و هز الكتف تدلان على السخرية و عدم المبالاة.
7. فتح راحة يده و التي تدل على أنه يود إعطاء الجمهور شعور بصدق كلامه و الذي كان مناقضا للغة جسده.

في ظل التحليل أعلاه نلاحظ أن لغة جسد زيلينسكي وكلامه لا يتوافقان مع بعض و شعوره بالانزعاج والتوتر الشديد وكأنه يقول "لم أنهي حربا لأدخل بحرب أخرى"، مع محاولة استعطاف الشعب البيلاروسي بتوجيه الخطاب له و بالخصوص للجيش البيلاروسي و أنه شخص مسالم ولاحظنا ذلك من خلال إمالة رقبته، بالإضافة إلى سخريته من الجيش الروسي.

الجدول 7: زيلينسكي بعد عام على بدء الغزو الروسي: "سنفعل كل شيء لتحقيق النصر هذه السنة"

الفيديو رقم 6

شريط الصوت		شريط الصورة							
تلخيص الحوار والتعليق	المؤثرات	الموسيقى	المضمون	الديكور	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
يقول زيلينسكي: "إنها سنة الوحدة" ثم يومئ برأسه قائلا: "سنة تخطب ومناعة" بنبرة صوت هادئة وتقطيب حاجبيه	/	قيثارة وبعض الآلات الموسيقية الهادئة.	خطاب موجه من طرف زيلينسكي إلى الشعب الأوكراني بمناسبة مرور سنة على الحرب.	داخلي ويظهر زيلينسكي داخل غرفة أو مكتب بتصميم خشبي كلاسيكي وهذا ما يتضح من الخلفية الخشبية بالإضافة	ثابتة	أفقية	قصيرة	1 . 7 ثانية	1

وسواد تحت العينين.				إلى مقعد بني فافع يتناسق مع الخلفية أما زيلينسكي مرتديا قميص ذو أكمام طويلة باللون الأسود في وسطه رمز التريزوب باللون الأصفر.					
يقول: "نتيجتها الرئيسية هي " بينما يوجه رأسه قليلا، بنبرة صوت حادة ثم يومي برأسه قائلا: "أننا صمدنا"، ثم يهز رأسه	/	قيثارة وبعض الآلات الموسيقية الهادئة.	خطاب موجه من طرف زيلينسكي إلى الشعب الأوكراني بمناسبة مرور سنة على الحرب.	داخلي ويظهر زيلينسكي داخل غرفة أو مكتب بتصميم خشبي كلاسيكي وهذا ما يتضح من الخلفية	ثابتة	أفقية	قصيرة	8 20. ثانية	2

<p>يسارا ويمينا قائلا: "نحن لم نهزم" بنبرة صوت حادة، ثم يومئ برأسه قائلا: "وسنعمل كل شيء" ثم يكرر الحركة في قوله: "لتحقيق" "النصر" "هذه السنة" وتقطيبه لحاجبيه طوال هذه اللقطة.</p>				<p>الخشبية بالإضافة إلى مقعد بني فاقع يتناسق مع الخلفية أما زيلينسكي مرتديا قميص ذو أكمام طويلة باللون الأسود في وسطه رمز التريزوب باللون الأصفر</p>					
---	--	--	--	--	--	--	--	--	--

الفيديو رقم 6

وصف الرسالة:

عنوان الفيديو: زيلينسكي بعد عام على بدء الغزو الروسي: "سنفعل كل شيء لتحقيق النصر هذه السنة"

المصدر: AFP "فرانس برس بالعربية" عبر قناتها على منصة اليوتيوب.

مدة الفيديو: 22 ثانية.

تاريخ الفيديو: 26 فيفري 2023.

المرسل: الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

إطار الفيديو: 854 × 480 . 0.4MPX

عدد اللقطات: لقطتان.

رابط الفيديو: <https://youtube.com/watch?v=d8YldFFtakA&feature=share>



المستوى التعيني:

التحليل الأيقوني:

نجد أن زيلينسكي في غرفة أو يمكن القول أنه مكتب نظرا للمقعد الجلدي باللون البني الداكن الذي يجلس عليه، والذي يتم استخدامه في المكاتب، يتناسق مع الخلفية أو الجدار الخشبي المنحوت ذو الطراز الكلاسيكي، الذي يتميز بزخرفات باللون الذهبي، سنفسر كل هذا الديكور و الألوان ودلالاتها في النقاط التالية:

1. الخلفية المتمثلة في تصميم خشبي من الطراز الكلاسيكي ذو اللون البني الداكن المائل للسواد والزخارف التي تتميز بها ذات اللون الذهبي، إن التصميم الخشبي ذو الطراز الكلاسيكي يعطي نوع من الرقي ولمسة دافئة وفخامة و أناقة، بالإضافة إلى إحساس بجو طبيعي في المكان، من جهة أخرى اللون البني الداكن المائل للسواد للخلفية يعطي مجموعة من الدلالات فهو يرمز إلى عنصر من عناصر الطبيعة المختلفة كالتراب وأما ميله للون الأسود يضيف نوع من المشاعر السلبية والحزن، من جهة الزخارف باللون الذهبي يعطي مجموعة من النغمات خاصة مع امتزاجه مع اللون البني الداكن والذي يدل على: الفخامة، النجاح، الإنجاز، الانتصار، وأهم دلالة هي إعادة التدوير.
2. المقعد الجلدي ذو اللون البني الداكن: وهذا اللون يعطي مجموعة من الدلالات المتمثلة في الاستقرار، الهيكلية بالإضافة إلى الأمن والحماية وزيادة الشعور بالانتماء.
3. من ناحية أخرى القميص ذو اللون الأسود الذي يرتديه زيلينسكي والذي يحمل رمز التريزوب الذي يتضح أنه باللون الأصفر وسط القميص، إن اللون الأسود يدل على الغموض والجاذبية بالإضافة إلى الأناقة والرسمية والتحدي، كما أنه لون السيادة في التألق، من جهة أخرى اللون الأصفر لرمز التريزوب فهو يدل على الأمل والدفء والحيوية والسعادة، كما يجب الإشارة في نفس الوقت إلى أن التريزوب هو رمز يدل على القوة في أوكرانيا" المجد لأوكرانيا"، مما يجعل هذه الألوان تمتزج بشكل جيد مع كل عناصر الديكور.

التحليل الأيقوني:

اللقطة رقم (1):

يومئ زيلينسكي برأسه قائلاً: "إنها سنة الوحدة"، ثم يومئ مرة أخرى قائلاً: "سنة غضب ومناعة"، والإيماء بالرأس يدل على الاهتمام كما أنها حركة تدل على التأكيد، كما أن نبرة صوته الهادئة في الكلام وارتباطها مع أقواله تعطي مجموعة من المعاني منها المساواة والطمأنينة، أما من ناحية تقطيب الحاجبين والسواد الظاهر تحت العينين، فالأولى ترمز لحالة الغضب أما السواد فهو دلالة على حالة الإرهاق والتعب الذي يمر بها الرئيس الأوكراني زيلينسكي.

من جهة أخرى ما يتضح في هذه اللقطة هو الموسيقى التي كانت عبارة عن مزيج بين آلتَي الكمان والقيثارة حيث غلب في البداية صوت الكمان على صوت القيثارة، برزت هذه الموسيقى بصوت هادئ مما تضفي عليه جواً من الهدوء والطمأنينة والراحة في أذن المستمع، وما نلاحظه في المقطع هو التوافق بين الموسيقى الهادئة وإيماءات وحركات لغة جسد زيلينسكي خاصة نبرة صوته، مما يبرز لنا مجموعة من الدلالات وتتمثل في المواساة، الحنان، الرأفة، العطف، الدعامة.

اللقطة رقم (2):

يوجه زيلينسكي نظره لأسفل اليمين في جزء من الثانية رافعا رأسه قليلاً ونبرة صوته الحادة قائلاً: "نتيجتها الأساسية هي"، ويجب الإشارة إلى أن النظر إلى أسفل اليمين هي دلالة على تذكر أحاسيس ومشاعر داخلية تتعلق به، أما رفع الرأس فهو دلالة على الثقة في النفس خاصة مع ارتباطها بنبرة صوته الحادة، وإيماءه برأسه عند قوله: "أنا صمدنا" ثم يهز رأسه يساراً ويمينا بشكل غير واضح قائلاً: "نحن لن نهزم" برفع نبرة صوته وبحدة ويومئ برأسه قائلاً: "سنفعل كل شيء"، ثم يومئ برأسه كلما قال كلمة من هذه الكلمات: "لتحقيق" "النصر" "هذه السنة"، بينما كان مقطب الحاجبين طوال هذه اللقطة، ومن هنا يمكن استخراج المعاني لهذه الحركات بالترتيب في النقاط التالية:

1. هز الرأس يساراً ويمينا بشكل غير واضح قائلاً: "نحن لن نهزم": هو دلالة على العناد والتحدي،

أما نبرة الصوت الحادة فترمز إلى الثقة في النفس وإبراز القوة.

2. الإيماء بالرأس قائلاً: "سنفعل كل شيء"، فهي دلالة على الثقة والاهتمام والتأكيد والتوضيح

كما أنها من الحركات التي تستخدم للإقناع.

3. من ناحية إيماءه برأسه عند قوله كل من: "لتحقيق"، "النصر"، "هذه السنة"، فهي دلالة على العزيمة والثقة بالنفس

4. أما تقطيبه لحاجبيه طوال هذه اللقطة فهي ترمز إلى الغضب الشديد، العدوانية، والانزعاج.

التحليل الضمني:

جاء هذا الخطاب في 24 فيفري 2023، من طرف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، والذي نشرته وكالة الأنباء العالمية وكالة فرانس برس عبر قنواتها على منصة اليوتيوب، بحيث جاء هذا الخطاب بمناسبة مرور سن على الحرب، كان موجها للشعب الأوكراني والأمة، والذي تناول فيه مجموعة من الكلمات كانت فحواها أن أوكرانيا ستفعل كل شيء لتحقيق النصر هذه السنة سنة 2023.

فبعد تحليل مجمل الديكور والألوان والموسيقى واستخراج دلالاتها التي كانت ترسل رموز الحزن بالإضافة إلى حالة التغيير والاستقرار والهيكلية والأمن، بالإضافة إلى الشعور بالانتماء من جهة أخرى استخراجنا مجمل دلالات المتمثلة في الغموض من خلال القميص الأسود والرسمية والتحدي والسيادة والقوة من خلال رمز "التريزوب".

أما من ناحية حركات لغة الجسد، فقد استخراجنا مجموعة من الدلالات وكانت كالتالي:

1. المواساة، الرأفة، الدعامة بالإضافة إلى التأسف والتي يمكن جمعها في كلمة واحدة وهي الاستعطاف.

2. الثقة، التأكيد والتوضيح، إبراز القوة والتحدي.

3. الغضب، العناد، العدوانية، والانزعاج.

4. إن كل دلالات التي تم استخراجها من الديكور والألوان وجمعها مع دلالات لغة جسد الرئيس

الأوكراني زيلينسكي ترسل شفرات فحواها:

✓ الاستعطاف وحالة التغيير والانتقال من وضع إلى وضع.

✓ كل من هذين الدالتين تبرز زيلينسكي في دور الثوري الذي يشعر بالانتماء لوطنه، بالإضافة إلى

حالة الغموض لمجمل القرارات التي سيتخذها بعد هذا الخطاب وكأن زيلينسكي يخفي شيئا من جعبته

ويحاول القول: "انتظروا القادم"

نتائج الدراسة:

1. بعد تحليلنا لخطابات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من خلال القراءة التعيينية واستخراج دلالات نقل زيلينسكي لشفرات اتصالية والتي تمثلت في:
 - حالته الملحة للقيام بالمفاوضات وإنهاء الحرب.
 - الرغبة في تحقيق السلام، ومن جهة أخرى الاستغاثة بالدول الأخرى وطلب المساعدة منهم.
 - الظهور في دور المناضل والثوري الذي لن يهتز من مكانه والذي سيستعمل كل الوسائل للتغلب على روسيا.
 - طلب المنح للاستعجال في تطبيق القوانين تجاه روسيا.
 - عدم الرغبة في التورط مع جيش بيلاروسيا في الفيديو الخامس.
 - استعطاف الشعب الأوكراني بالإضافة إلى حالة الغموض التي جسدها زيلينسكي في خطابه السادس.
 2. ارتداء زيلينسكي للباس العسكري وعدم حلقه للحيته في أغلب الفيديوهات التي تم تحليلها، وذلك للظهور بالشكل المدني ليكسب مساندة وتأييد الجيش والشعب الأوكراني، كما ينقل شفرة اتصالية للدول فحواها عدم الاهتزاز وحالة الصمود ووضع الدفاع بالإضافة إلى حالة التأهب من خلال هذا اللباس.
 3. ظهور رموز التريزوب في أغلب الفيديوهات وذلك لإبراز القوة والسلطة وحالة الصمود.
 4. تعتبر حركات الإيحاء بالرأس واليدين ورفع الحاجبين من العادات الفطرية لدى زيلينسكي عند الكلام، وهي ما أدت إلى بعض الصعوبات في تحليلها وتمييزها إذا ما كانت حركات إرادية تحمل شفرات أم أنها فطرية لا دلالة لها.
 5. تقطيب زيلينسكي لحاجبيه في أغلب الفيديوهات والتي تدل على الغضب وترمز للعدوانية.
 6. قيام زيلينسكي بإمضاء عقد مع حلف الناتو في بيئة خارجية وذلك لإبراز أنه واثق من نفسه وليس خائفاً من عدوه الروسي من خلال الإمضاء علناً.
 7. يعتبر زيلينسكي رئيس يمتلك مسيرة حافلة بالتمثيل السينمائي من قبل وهذا ما يجعلنا نتساءل ما إذا كانت حركاته أو لا.
- لغة جسده ومعانيها الضمنية تم التوصل إلى:

8. محاولة إثبات مكانته للشعب الأوكراني وللعالم أنه على قدر المستطاع لتحمل مسؤولية المقعد الرئاسي خاصة في ظل الانتقادات الموجهة له على أنه ممثل مسرحي مهرج لا يصلح لتلك المكانة وذلك عن طريق ارتدائه لباس العسكري ليبين أنه رجل حربي ومناضل ثوري وأنه لا يختلف عن الجنود.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة التي تم طرحها عن لغة الجسد وقدرتها الكبيرة في إيصال المعلومات و الأفكار، حتى الأحاسيس و المشاعر التي يخبئها الفرد دون نطق أي حرف أو قول أي جملة، فالإشارات والرموز التي يصدرها جسم الإنسان أصدق من ألف كلمة، مما جعلها أداة لإقناع الآخرين بل وفي وقتنا الحالي أصبحت علما يهتم به الكثير من الخبراء والسياسيين للتحكم في الرأي العام ، خاصة في الجانب السياسي والذي له أهدافه وغاياته المعينة والتي يستخدم لأجل تحقيقها وسائل الاتصال المتعددة والمتنوعة من وسائل اتصال الجماهيري، وصولا للوسائط التقنية الحديثة وغيرها، و لقد اتاح لنا التحليل السيميولوجي معرفة حقيقة ما تحمله الرسائل الرمزية من شيفرات و مضامين خفية، بالإضافة لفهم الدلالات التي تصدرها لغة الجسد خاصة.

وتوصلنا لمعرفة دلالاتها من خلال خطابات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي كان يحاول أن يرسل شفرات اتصالية عالمية في أحيان كثيرة، وأن يوافق كلامه مع ما يصدره جسمه من حركات ورموز معينة ذات دلالات عميقة.

وعليه فإن دراسة دور لغة الجسد في نقل الشيفرة الاتصالية السياسية ضرورية في البحث العلمي وكذا الجانب السياسي والحياة العامة لأنها توضح وتبين ما تحمله لغة الجسد من مضامين مبطنه ترسل للأفراد يوميا سواء من طرف الإعلام أو مصادر أخرى ترسخ بداخله سلوك وأفكار تحتاج للكشف عنها.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

سورة المطففين، الآية 24.

سورة هود، الآية 70.

❖ قائمة المراجع

1. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال دار النشر للجامعات، مصر، 2005.
2. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة 2000.
3. كامل سرمك حسن، لغة الجسد والاتكيت في العمل الإداري، دار اليازوري، الأردن، 2012.
4. محمد عيد محمد قرعان وغادة عبد الفتاح أحمد صبحه، التدريس ولغة الجسد، دار الجنان، المملكة الأردنية الهاشمية 2020.
5. خالد بن محمد المسيهيج، لغة الجسد والتأثير، قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة 3، الرياض 2014.
6. زهرة وهيب خدرج، لغة الصمت دراسة في أسرار لغة الجسد وفنونها في عالم الأعمال دار الراجية للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2015.
7. حسنين شفيق، طور مستقبلك الإعلامي بمعرفة لغة الجسد في المجال الإعلامي، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، 2012.
8. سعيد بنكراد، السيميائيات ومفاهيمها وتطبيقاتها، الطبعة 3، دار الحوار، سورية، 2012.
9. الزيات عبد الحليم، التنمية السياسية. دراسة في الاجتماع السياسي، الجزء الثالث "الأدوات و الآليات". دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
10. محمد بن سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، الطبعة 2، مكتبة العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية، 2008.

11. عصام الدين مصطفى صالح، الصحافة الالكترونية و أثرها على المؤسسات المعلوماتية _ الآثار الاجتماعية لعصر المعلومات و دور مؤسسات التعليم و الجامعات في مواجهة أخطار العولمة الثقافية _ دار الفكر الجامعي، مصر 2020.PDF
12. عزام محمد أبو الحمام، الإعلام الثقافي _ جدليات وتحديات _ دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

❖ المراجع المترجمة

13. بيتر كلينتون، لغة الجسد مدلول حركات الجسد وكيفية التعامل معها، ترجمة دار الفاروق، دار الفاروق، 2011.
14. شيلي هاجن، كل شيء عن لغة الجسد _ النجاح في العمل، والحب، والحياة، تحدث بدون أن تتطرق كلمة _ ترجمة مكتبة جرير، الطبعة 1، مكتبة جرير، الإمارات العربية المتحدة، 2017.
15. آلان باربارا بيبز، المرجع الأكيد في لغة الجسد، ترجمة مكتبة جرير، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2008.

❖ المذكرات و الرسائل و الأطروحات

16. عزام أبو الحمام، تأثير العوامل السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية على صحافة الانترنت العربية: من وجهة نظر المحررين رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، جوان 2011.
17. سعد هادي حسن الطائي، لغة الجسد مفهومها وأهميتها، اشراقات تنمية مجلة علمية محكمة، العدد 23، سبتمبر 2020، متاح على الرابط الآتي:

<https://portal.arid.my>

18. عبدالرحمن مغيري، الأبعاد الرمزية الاجتماعية في السنما الجزائرية _ دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم عايلة كي الناس _ مذكرة تخرج مكلمة لنيل شهادة الماستر في علوم

- الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية_قطب شتمة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2019.
19. سحنون ريحانة، واقع العلاقات العامة في المؤسسة الخدمائية الجزائرية . دراسة ميدانية بالمديرية العملية لاتصالات الجزائر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2014.
20. إيمان توهامي، سيميائية الجسد في رواية "أحلام مريم الوديعه لواسيني الأعرج"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012.
21. تيشراحين آسيا و نواوي راضية، دور لغة الجسد في التعبير (دراسة سيميولوجية لعينة حركات ترامب)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2022/2021.
22. إيمان توهامي، سيميائية الجسد في رواية" أحلام مريم الوديعه" لواسيني الأعرج . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012.
23. بن صالح جعفر، الاتصال السياسي في الجزائر _المعالجة الإعلامية للملف الصحي لرئيس الجمهورية جريدتي الخبر و الشعب . نموذجاً. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة وهران، 2013 - 2012
24. يوسف بوفيجلين، الاتصال السياسي عبر الانترنت قياس مؤشرات أداء صفحات التواصل الاجتماعي _ الأحزاب السياسية الألمانية نموذجاً _ أطروحة مقدمة لنيل شهادة

الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2017-2018

25. منصوري فاطمة الزهراء، دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية _دراسة حالة الحملة الانتخابية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعات ماي 2012_ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2014، متاح على الرابط الآتي <https://almaani.com:>

26. بكار أمينة و سوارخ الهام، الاتصال السياسي مقارنة مفاهيمية و رؤية مستحدثة، المدرسة العليا للعلوم السياسية تخصص دراسات افريقية، (ب.ب)، 2019. PDF متاح على الرابط الآتي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/83909>

❖ المجالات

27. بن تامي رضا و قادة بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية . قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية . مجلة ميرف، العدد 1، مجلد 4، ديسمبر 2017.

28. راضية صحراوي، لغة الجسد في مقامات الهمداني . المقامة القرنية أنموذجا. Body language in the maqamt of hamadani :el maqama el karadia as amodel، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 1، مجلد 31، قسنطينة، جوان 2020.

29. عبد الدائم محمد عبد الكريم ومبارك حسين نجم الدين، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم . دراسة تحليلية . مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ، العدد 18، المجلد 2، 2017.

30. عطيات محمد الجابري و آخرون، لغة الجسد في تصميم الإعلان في ظل جائحة كورونا body language in advertising disign under the Corona

- . pandemic ، مجلة العمارة والفنون و العلوم الإنسانية، العدد 29، المجلد السادس، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مصر، 2021.
31. دير معياش، وسائل الإعلام وعملية الاتصال السياسي، مجلة الدراسات السابقة، العدد1، المجلد1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحيى فارس، المدينة، متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26052> لامية طاله، الاتصال السياسي ووسائل الإعلام _قراءة تحليلية في جدلية العلاقة_ مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد06، العدد01، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022، متاح على الرابط الآتي: <https://www.asjp.cersit.dz/article185359> .
32. احمد بوعون، وسائل الإعلام كحلقة قوية في الاتصال السياسي _دراسة وصفية نقدية_ مجلة العلوم الاجتماعية العدد23، ديسمبر2016.
33. حسين عليوي، الاتصال السياسي و الأزمات _جدلية العلاقة_ مجلة كلية التربية للبنات العلوم الإنسانية ، العدد26، المجلد14، كلية العلوم السياسية، جامعة الكوفة، 2020. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj/article/206521>
- ❖ مواقع الأنترنت
34. متاحة على الرابط التالي: <https://mjaf.journals.ekb.eg>
35. متاح على الرابط: <https://www.wikiwand.com>
36. متاح على الرابط التالي : <https://arabic.euronews.com>
37. متاح على الرابط : <https://www.saaih.com>
- ❖ المحاضرات
38. رابحي سليمة، وظائف الاتصال السياسي، المحاضرة الثالثة، محاضرات الاتص ال السياسي، ماستر2 سمعي بصري جامعة المسيلة

❖ المراجع الأجنبية:

39. Kendra cherry, understanding body language and facial expressions, verywell mind, february 23, 2023. متاح على الرابط: <https://www.verywellmind.com>
40. Hedda lausberg ,understanding body movement aguide to empirical research on nonverbal behaviour zith an introduction to the neuroges coding sistem ,2013.

الملاحق

الملاحق



الصورة 2:

قناة الحدث



الصورة 1:

قناة العربية



الصورة 4:

قناة فرانس برس

بالعربية



الصورة 3:

قناة إرم نيوز

بالعربية

الملاحق



الرئيس فولوديمير

الصورة 5:

زيلينسكي



الصورة 7: رمز التريزوب



الصورة 6: علم أوكرانيا

الملاحق



الصورة 8: لقطة من الفيديو رقم 1.



الصورة 9: لقطة من الفيديو رقم 2

الملاحق



الصورة 10

لقطة من الفيديو

رقم 3



الصورة 11

لقطة من الفيديو رقم 4



الصورة 12

لقطة من الفيديو رقم 5



الصورة 13

لقطة من الفيديو رقم 6